الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمة لخضر – الوادي

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

استثمار الكفاءات العرضية في تنمية القدرة اللغوية في التعبير الكتابي السنة الرابعة متوسط دراسة ميدانية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عامة

إعداد الطالبتين:
✓ سامية دادي
✓ وفاء وغد

إشراف الأستاذة:
د. فاطمة عبابة

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
	أستاذ محاضر –أ–	جامعة الشهيد حمة لخضر – الوادي	رئيسا
د. فاطمة عبابة	أستاذ محاضر –أ–	جامعة الشهيد حمة لخضر – الوادي	مشرفا ومقررا
	أستاذ محاضر –أ–	جامعة الشهيد حمة لخضر – الوادي	مناقشا

السنة الجـــــــامعية: 1444-1445 ه/ 2023-2024م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

إن الشّكر والحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، نشكره ونحمده حمدا مباركا فيه على جزيل عطائه وعلى كل ما أنعم به وفضله علينا أن وفقنا لإتمام هذه المذكرة، ونسأل تعالى أن ينفع به.

من هذا المنبر يطيب لنا أن نتقدم بالشّكر و التّقدير والثّناء لكل من أسهم بوقته، وجهده، وعلمه من أجل انجاح عملنا المتواضع . ونخص بالشّكر الوافر، الدكتورة الفاضلة "عبابة فاطمة" المشرفة على رسالتنا، والتي أحاطتنا بالكثير من الاهتمام و الرعاية و المتابعة في كافة مراحل إعدادنا للرسالة وتنفيذها، فجزاها الله عنا خير الجزاء، ورفع منزلتها بعلمها وإيمانها لعليين .

كما نقدم شكرنا الكبير للأساتذة أعضاء اللجنة المناقشة لتكرّمهم بقبول مناقشة هذه الدّراسة وإثرائها وتقييمها كما لا يفوتنا أن نتقدم بالشكر والتقدير إلى من نهلنا من علمهم وتتلمذنا على أيديهم، وأحببنا العلم لسعة أخلاقهم، وجمال منطقهم، وغزارة معارفهم من أساتذة، وأكاديميين في جامعتي حمه لخضر .

جزاكم الله عنا خير الجزاء

الإهداء

إلى من قال فيهما المولى سبحانه وتعالى : ﴿ وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾الإسراء: 42

إلى من ترافقني بركة دعائهما وجميل إحسانهما... الوالدين العزيزين، أطال الله في عمرهما، وحفظهما من كل شر.

إلى أسرتي الصغيرة التي ساندتني وشجعتني على المواصلة في طلب العلم، ومازالت تشجعني على المضي قدما.. زوجي الحبيب، وأبنائي الرائعين :ياسمين، اليسع،أحمد صهيب، والبرعمة سلوان. حفظهم الله لي من كل سوء و وفقكم لما يحب ويرضى.

إلى كل من كان لهم الفضل علي يوما وأرسلوا في روحي الكلمة الطيبة أو الدعم من الأخوة و الأخوات كل باسمه وعلى رأسهم الغالي "تبيل"

إلى زميلات الدرب اللاتي رافقنني طيلة هذه المسيرة العلميّة: أسماء، زهية ، جمانة

إلى رفيقة البحث والتي شاطرتني لحظات الضعف والقوة : الأستاذة: سامية دادي

.

واغد وفاء

الإهداء

ما أسْرع قلمي في يدي...وأسعد الفرحة في قلبي حين أكتب هذا الإهداء.

إلى التي علمتني كيف أنسج من اليأس أملاً و أنْحت من الحرمان حناناً ..أمي الحنون

إلى الذي علمني كيف أصنع من العمل شرفاً و من اليأس عزماً .والدي العزيز

إلى رفيق حياتي الذي شجعني على مواصلة مسيرتي العلمية.....زوجي العزيز.

إلى الذين قاسموني فرحة نجاحي كل سنة و كل لحظة عائلتي الكريمة واخوتي :

بلقاسم، عبد الفتاح، حسام الدين، زهرة، أحمد رضا، معتز بالله.

إلى أبنائي الأعزاء وحصاد عمري : ملاك، دعاء، رحمة، تسنيم، صلاح الدين.

إلى كل الأوفياء لعهد الصداقة والإخاء، زميلات الدراسة والعمل.

إلى من جمعتني بها روح البحث والاكتشاف طيلة إنجاز هذا البحث الأستاذة :

واغد وفاء.

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي.

سامية دادي.

مقدمة

مقدمة

اللغة العربية هي أشرف اللغات وأعلاها منزلة وأعظمها مكانة لأنها اللغة التي شرفها الله وحفظها بنزول القرآن الكريم بها، قال تعالى: ﴿وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ (192) نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلۡأَمِينُ (193) عَلَىٰ قَلۡبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلۡمُنذِرِينَ (194) بِلِسَانٍ عَرَبِيّ مُّبِين(195)﴾ سورة الشعراء.

إذا كان الاهتمام بها وتعلمها وتعليمها من الواجبات التي يحرص المسلم عليها، كما أولى علماء التربية والمربين عناية كبيرة بها كلغة للتدريس تعلمًا وقراءةً وتأليفًا، فهي وسيلة للتواصل والتعبير، والركيزة الأولى لتحصيل المعرفة بشتى أنواعها، وحتى يتمكن المتعلم من التعبير، لابد أم يمتلك القدرة على الاستيعاب الذي لا يأتي إلا بامتلاكه لمهاراته، وبناء عليه فقد اهتمت المنظومة التعليمية في الجزائر على تنمية مهارات التعبير لدى المتعلمين بنوعيه المنطوق والمكتوب ،ويحظى هذا الأخير بالاهتمام الأكبر لما له من دور كبير في تكوين المتعلم من الناحية اللّغوية خاصة ،وبناء شخصيته لمساعدته على مواجهة مواقف الحياة عامة، وعليه لم يعد تعليم التواصل والتعبير الكتابي باللغة العربية حكرا على معلم اللغة العربية وحده بل أصبحت أيضا مهمة جميع معلمي المواد المدرسية بالعربية. وهو الأمر نفسه الذي سلكته الاتجاهات الحديثة في بناء وتصميم المناهج المختلفة ونخص التعبير الكتابي منها، والتي تقدم للمتعلم في شكل مترابط متكامل متجاوزة الحواجز المصطنعة بين المواد الدراسية المختلفة إذ حددت المرجعية العامة للمناهج (2009)، طريقة بناء المناهج وذلك باعتماد مبدأ العرضية الذي يرجع إلى تعاون مختلف المواد ومساهمتها في إنجاز مشترك، وبناء عليه فقد أدرجته ضمن المناهج المعاد كتابها لمرحلة التعليم المتوسط، وتجتهد من خلاله للتقريب بين مختلف المواد.

ومن هنا كانت فكرة بحثنا التي تضمنت طرح الإشكال الآتي: كيف يمكن استثمار الكفاءات العرضية لتنمية القدرة اللغوية في نشاط الإنتاج الكتابي لتلاميذ الرابعة متوسط بالتحديد؟

وتفرعت عن هذه الإشكالية جملة من التساؤلات، نذكر منها:

-إلى أي مدى يتلقى متعلمو السنة الرابعة متوسط كفاءات عرضية تسهم في تنمية قدراتهم اللغوية في ميدان الإنتاج الكتابي؟

-هل يستثمر تلاميذ الرابعة متوسط الكفاءات العرضية في ميدان الإنتاج الكتابي؟

-ما مدى نجاعة هذا الاستثمار في تنمية قدراتهم اللغوية الكتابية؟

ومن خلال هذه التساؤلات قمنا بوضع الافتراضيات الآتية:

1. يتلقى متعلمو الرابعة متوسط كفاءات عرضية من مختلف المواد المدروسة تعمل على تنمية قدراتهم اللغوية.
2. توجد علاقة بين استثمار الكفاءات العرضية وتنمية القدرات اللغوية في ميدان الإنتاج الكتابي.
3. يساعد استثمار الكفاءات العرضية متعلمي الرابعة متوسط في إنتاج تعبير كتابي سليم.

ـــــــــ ولعل أهم الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع هي أولا وقبل كل شيء شغفنا وحرصنا على اللغة العربية ورغبتنا في جعلها أكثر فهما واستعمالا في مجال التواصل.

ثانيا: بحكم تجربتنا (مدة معتبرة) لمهنة التعليم وما نعانيه من ضعف في الإنتاج الكتابي للتلاميذ والذي بات يشكل عائقا في إنجاح العملية التعليمية، التعلمية مما انعكس سلبا على نتائج التلاميذ والقطاع بشكل عام. وكذلك أسباب شخصيّة وهي محاولة إقناع مدرسي المواد الأخرى أن التعبير الكتابي ومهاراته ليست من شأن أستاذ اللغة العربية فقط، فهم يشاركون فيها أيضا وذلك من خلال الوقوف على مدى استثمار تلاميذ الرابعة متوسط للكفاءات العرضية في الإنتاج الكتابي ومدى نجاحه في تنمية قدراته اللغوية عندهم.

ـــــــــ ونهدف من خلال هذه الدراسة إلى تبيان الدور البارز والمهم لاستثمار الكفاءات في تنمية القدرة اللغوية في التعبير الكتابي والذي يغفل عنه أو يتغافل عنه الكثير من الأساتذة.

ـــــــــ وقد فرضت علينا مادة البحث وطبيعة اتباع الخطة التالية:

مقدمة: والتي تناولنا فيها تمهيدا للموضوع ،وعرضنا فيها بقية عناصر المقدمة، ثم الفـــصل الأول: وكان عبارة عن دراسة نظرية حول ضبط أهم مفاهيم البحث والذي تفرع إلى عنصرين:

مفهوم الكفاءة بصفة عامة وأنواعها ومكوناتها ومفهوم الكفاءة العرضية لغة واصطلاحا مع ذكر أقسامها ومحتوياتها في نهاية التعليم المتوسط وأخيرا والعنصر الأخير المعنون بتعليمة مهارة الانتاج الكتابي في التعليم المتوسط، حيث صدر بتعريف للمرحلة ثم ذكر مفهوم التعبير الكتابي لغة واصطلاحا يليه ذكر لأهمية تدريسه وأهدافه وأنواعه ثم قدرات التعبير الكتابي ومهارته وأخيرا خاتمة للفصل النظري، ثم الفصل الثاني: والذي خصصناه للدراسة الميدانية بحيث تناولنا فيه الإجراءات المنهجية للدراسة المتمثلة في (مجتمع الدراسة، عينة الدراسة، أدوات الدراسة، منهج الدراسة الميدانية، مجالاتها) ثم انتقلنا لإحصاء وتحليل تعابير العينة المقصودة بالدراسة.

ـــــــــ وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي والتحليلي مستندا على الإحصاء.

ـــــــــــ وفي خدمة موضوع المذكرة سعينا جاهدين إلى التنويع في المصادر المراجع والتي نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر.حسن اللّحية: الكفاءات في علوم التربية، محسن علي عطية: الجودة الشاملة والجديد في التدريس، عبد الكريم غريب: استراتيجيات الكفايات وأساليب تقويم جودة تكوينها.

ـــــــــ وكأي عمل بحثي فقد اعترضتنا بعض الصعوبات تمثل في:

- قلة المادة المعرفية لمصطلح الكفاءة العرضية إلا ما جاء في الوثائق التربوية الوزارية

- قلة المراجع التطبيقية في مجال الكفاءة العرضية.
- وفرة المادة المتعلقة بالجانب النظري مما صعب علينا تحديد الأهم من المهم.

ـــــــــ وأما فيما يخص الدّراسات السّابقة ،ففي الحقيقة لم نجد دراسة تناولت جوانب الموضوع مثلما تناولناه في دراستنا إلا أنّنا استأنسنا بدراسة سمير أحمد عمار، الموسومة بـــ: تنمية الكفاءات العرضية لمهارات التعبير الكتابي لمرحلة التعليم الابتدائي "السنة خامسة أنموذجا" وهي مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي تخصص لسانيات تطبيقية بجامعة أبو بكر بلقايد للموسم الدراسي 2018م2019 والتي كانت لنا مساعدة في رحلة البحث.

ولا يسعنا في الأخير إلا أن نتقدم بجزيل الشكر للأستاذة المشرفة " فاطمة عبابة " التي تفضلت بالإشراف على مذكرتنا وتأطيرها، ولم تبخل علينا بتوجيهاتها وإرشاداتها التي أعانتنا في إخراج هذا العمل.

وفي الأخير نأمل بهذه الدراسة المتواضعة أن نساهم ولو بشكل بسيط جدا في تسليط الضوء على مسألة مهمة تتعلق بتحسين مستوى المتعلم .

الفصل الأول

استثمار الكفاءات العرضيّة في تنمية التّعبير الكتابي

أولا: مفهوم الكفاءة العرضية

تمهيد

1- تعريف الكفاءة

2- مفاهيم ارتبطت بمفهوم الكفاءة

3- تعريف الكفاءة العرضية

4- أقسام الكفاءات العرضية (المستعرضة)

5- تعريف القدرة اللغوية

6- خصائص المعلم والمتعلم في العملية التّعليمية التّعلمية

ثانيا: تعليميّة مهارة الانتاج الكتابي في التعليم المتوسط

1 - التّعليم المتوسط في النظام التربوي الجزائري

2- مفهوم الإنتاج الكتابي

3- ميدان الإنتاج الكتابي

4- أهمية تدريس الإنتاج الكتابي

5- أهداف تدريس الإنتاج الكتابي

6- قدرات ومهارات الإنتاج الكتابي

لا يخفى على أحد أنّ لكل علم مصطلحاته، تعرّفه وتميّزه عن سائر العلوم الأخرى وكذلك البحوث، إذ لابد من التّعرف على أهم مصطلحاته قبل الغوص في ضماره وتفاصيله وفيما يلي تذليل لأكثر مصطلحات البحث تداولا واجهتنا.

أولا: مفهوم الكفاءة العرضية

تمهيد:

لقد أصبح مصطلح **الكفاءة** متداولاً في التّربية – وهو ما يهمنا – كما تجاذبته حقول مختلفة، لاسيما في مجال التّكوين المهني والعسكري والاقتصادي " كما اعتمدتها معظم البلدان في أنظمتها التّربوية مسايرة لمقتضيات التّحولات المختلفة وروح العصر"[1] هذا وإذا كان مفهوم الكفاءة قد ارتبط في بدايات ظهوره وانتشاره بمجال التّشغيل والمهن وتدبير الموارد البشرية، فإنّ هذا المفهوم اتّسع ليغطي كافة التّغيرات التي ستصيب ليس فقط العمّال بما فيهم المعلمين والمهنيين بل ستخص التّلاميذ أيضا أثناء تواجدهم في المدرسة. وهكذا لا يبقى مدخل الكفاءات حكراً على إعداد أطر مهنية، بما فيها أطر التّعليم، بل ينبغي أن يعمّ هذا النّموذج المناهج والممارسات التّربوية في المنظومة التّعليمية باعتباره أداة تنظيم.

والّنتائج المحققة في المجالين السّابقين، الشّغل والتّكوين، أبهرت علماء التّربية وجعلتهم ينقلون هذا المنهج إلى المجال التّربوي التّعليمي، بفعل عدة عوامل منها: فاعليته في عالم الشّغل ومن حيث الطرق والوسائل والإجراءات التي يمكن تطبيقها وإمكانية الاستفادة منها في حل المشاكل وهذا ما يتلاءم والتعليم[2] مع العلم أن تواجد " مفهوم الكفاية في مجال علوم التّربية محطة نقاش دائم لكن استعمالاته المختلفة لا تسهل عملية تعريفه".[3]

وفيما يلي، سنعرض جملة من التّعاريف التي جمعناها عن مفهوم الكفاءة من مستويات واتجاهات علمية مختلفة، لكن قبل هذا، حرى بنا المرور أولاً إلى المعنى اللّغوي لهذا المصطلح.

---

[1] محمد مصابيح، تعليمية اللغة العربية وفق المقاربة النشطة من الأهداف إلى الكفاءات، ط د، طكس كـــوم للدراســـات والنشر والتوزيع، 2014الجزائر، ص 241.

[2] ينظر: أحمد سيد، مجلة الباحث، المدرسة العليا للأساتذة الشيخ مبارك بن محمد إبراهيم، 2023، العدد 1، مـــج 15، ص 39.

[3] عبد الكريم غريب، مستجدات التربية والتكوين ضد منشورات التربية، د ط، دت ص 310.

1. تعريف الكفاءة

أ. لغة:

يعود جذرها في اللّغة العربية إلى الفعل ' كَفَأَ '، وقد وردت هذه الدلالة في لسان العرب تحت مادة **كَفَأَ** على النّحو التّالي: كُفْء، كافأه على الشيء مُكَافَأَة... والكُفْء هو النّظير وكذلك الكُفْءُ والكُفُؤ على وزن فُعْل وفُعُل والمصدر الكفاءة بالفتح والمدّ، وتكافأ الشيئان، تماثلا وفي قوله تعالى:{ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَد} أي لم يكن أحد مثلا لله ولا مساوياً له ولا نظيرا.[1]

والكفيءُ بالمدّ النظير، وفي حديث العقيقة " شاتان مكافئتان" بكسر الفاء أي متساويتان، والتكافؤ الاستواء، يقال المسلمون تتكافأُ دمائهم.[2]

كما جاء مفهوم الكفاءة بمعنى المماثلة في القوة والشرف، والكفاءة للعمل، القدرة عليه وحسن تصريفه.[3]

وفي اللّغات الأجنبية نجد أن لفظة **الكفاءة** مولّدة ذات أصل لاتيني"Competence" الذي ظهر في أوائل النّصف الثّاني من القرن 20 في اللغات الأوروبية بمعاني متعددة[4] وهو ما نجده في قاموس اللّغة الذي أشرف عليه "جاستون هيلاري" سنة 1979 والذي اعتبر كلمة competenceباللغة الفرنسية مشتقة من competetia وتعني العلاقة الصّحيحة، rapport gusteوهي قريبة من الإمكانية والاستعداد.[5]

ب. اصطلاحا

قبل الخوض في عرض مفهوم الكفاءة، يجب الإشارة إلى كثرة المصطلحات التي وجدناها تتشابه في معانيها والكفاءة، إضافة إلى الآراء المختلفة للباحثين حولها، ولعلّ أهمها مصطلح الكفاية. بينما تعرّف الكفاءة من وجهة نظر اقتصادية محض. غير أنّه تمّ

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، ط1، تح، عامر أحمد حيدر، مج1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2003، ص 139 – 145.

[2] الجوهري الصحاح، دط، تح محمد تامر وآخرون، دار الحديث القاهرة، 2009، ص 1002

[3] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر العربيـــة 1425، هـــ / 2004م، ص 791.

[4] محمد مصابيح، تعليمية اللغة العربية وفق المقاربة النشطة من الأهداف إلى الكفاءات، مرجع سابق، ص 242.

[5] قلي عبد الله و حناش فضيلة، التربية العامة، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحســين مســتواهم، 2009، الحراش، الجزائر، ص140.

تبنّي مصطلح الكفاءة في منظومتنا التّربوية وتداولته مدارسنا و جرت عليه السنة. وعليه تمّ استعمال مصطلح أو مفهوم الكفاءة في المنظومة الجزائرية.[1]

ونحن من خلال دراستنا هذه، اعتمدنا نفس المبدأ، على أن جلّ الفاعلين والممارسين التّربويين والباحثين المهتمين بموضوع الكفايات، يفضلون استعمال مصطلح الكفاءة، عوض الكفاية ويظنون أنّ هذا المصطلح هو الصّحيح من النّاحية اللّغوية، والتّحقيق اللّغوي يكشف بأنّ الصّواب الكفاية، لكن رغم هذا فإنّه لا مشاحنه في الألفاظ.[2]

إذ لا يفوتنا الإشارة إلى أنّ هناك بعض المراجع باللغة العربية تستعمل كلمة الكفاية عوض الكفاءة، علمًا أنّ الكفاية أكثر شمولاً وأبلغ وأوسع وأوضح استعمالًا ودلالةً، مقارنة بمصطلح الكفاءة في مجال العمليّة التعليميّة التعلميّة.

وما أن اقتحم مصطلح الكفاءة بالفرنسية(Competence)وبالإنجليزية(Competency) حقل التّربية، حتّى حاول كل باحث أن يدلي بدلوه في هذا الباب، كل حسب المرجعية المؤسّسة له. ولعلّ هذا ما جعل الغموض والاختلاف يكتنف مفهومها، إذ يوجد أكثر من 100 تعريف لمفهوم الكفاءة، وهذا حسب السّياق الذي يستعمل فيه، وطبعا ما يهمنا نحن، مفهوم الكفاءة في الحقل التربوي بعيدًا عن الحقول الأخرى، التي ذات وجهة مختلفة (لسانية، سيكولوجية...)

ويشير الأستاذ عبد الكريم غريب إلى أنّ لفظ الكفاية حديث التّداول داخل الحقل التربوي والبيداغوجي، وأنّه يرتبط بتصور تربوي جديد[3] يسعى لرقي وتفعيل التّعلم، وتحسين جودة فاعلية المتعلمين.

ونذكر بعض التّعاريف على سبيل المثال لا الحصر:

1 – الكفاءة: تعرّف على أنّها القدرة على استخدام مجموعة منظّمة من المعارف والمهارات والمواقف التي تمكّن من تنفيذ عدد من المهام. إنّها القدرة على التّصرف

[1] بوداود حسين وداودي محمد، النظرية البنائية كأساس لبيداغوجيا الكفاءات، آمال ومحاذير، مجلة الدراسات، جامعة الاغواط، العدد 4، 2006، ص 92، 122 بتصرف.

[2] كمال فرحاوي، الكفاءة مفهومها وأنواعها وخصائصها، مجلة الباحث، 2011، العدد 4، ص 188.

[3] ينظر: عبد الكريم غريب، استراتيجيات الكفايات وأساليب تقويم جودة تكوينها، ط3، منشورات عالم التربية، 2003، ص 54 – 55.

المبني على تجنيد واستعمال مجموعة من الموارد استعمالًا ناجعاً (معارف مكتسبة، مهارات، قيم، قدرات...) لحل الوضعيات المشكلة ذات دلالة.[1]

ويعرفها "**فيليب بيرنو**" باعتبارها قدرة على التّصرف بفعالية في نمط معين ونسق منظم من الوضعيات، فهي قدره تسند إلى المعارف لكنّها لا تختزل فيها.[2]

بمعنى قدرة كل واحد منّا على مواجهة وضعيات عادية تحصل في الحياة (البيت، المدرسة) والتحكم فيها، من خلال بناء تفكير مخالف للآخرين. هذا من جهة، ومن جهة أخرى القدرة على توظيف هذه المعارف وتجنيدها بنجاعة ملائمة للمضمون والوقت.

فبعض الكفايات تجنّد العديد من المعارف المدرسية، وبعضها الآخر يتطلب أنواعا أخرى من المعارف أكثر ارتباطا بسياقات فعليّة معينة، فهناك دائمًا معارف داخل كفاية لكنّها لا تكفي.

والكفاية بتعريف عبد الكريم غريب " نظام من المعارف الإجرائية، التي تكون منظمة بكيفية تجعل الفرد قادراً على الفعل عندما يكون في وضعية معينة أو انجاز مهمة من المهام أو حل مشكلة من المشكلات. وتضمن الكفاية مجموعة من المعارف والمهارات والإجراءات...وكلّما كانت الكفاية الإنتاجية عالية، دلّ ذلك على أنّ الإنتاج يتّصف بالوفرة والنوعية الجيدة. فالطّالب ذو الكفاءة العالية مثلا يحصل على مقدار أكبر في وقت قصير وجهد قليل، [3]

وإذا ضيّقنا النّطاق أكثر، وعرّفنا الكفاءة من منظور مدرسي تربوي، سنجد أنّها مجموعة من المعارف والمفاهيم والمهارات والقدرات المكتسبة عن طريق استيعاب معارف وخبرات مندمجة في برنامج تعلمي معين، توجّه سلوكًا وترتقي بأداء إلى مستوى من التّمكين.[4]

---

[1] اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج اللغة العربية، د ط، الديوان الوطني للمطبوعات، 2016، ص 54.

[2] فيليب بيرنو، بناء الكفايات انطلاقا من المدرسة، ط1، تر لحسن بوتكلاوي، منشورات عالم التربية، مطبعة النجاح الجديدة، 2004، ص 12.

[3] عبد الكريم غريب، استراتيجيات الكفايات وأساليب تقويم جودة تكوينها، مرجع سابق، ص 59.

[4] ينظر: فاطمة الزهراء بوكرمة، الكفاءة مفاهيم ونظريات، دار هومة، الجزائر، 2008، ص 61.

وكحوصلة لما جاء عن الكفاءة أو الكفاية على حد سواء نقول أنّ الكفاءة معرفة إدماجية يتم بناؤها عن طريق تسخير إمكانات و مهارات و معارف و قدرات من أجل بلوغ درجة من النجاح أو حل مشكلة أو انجاز ما سواء كان شخصي أو اجتماعي أو مهني.

مخطط رقم 01: يبين تعريف الكفاءة

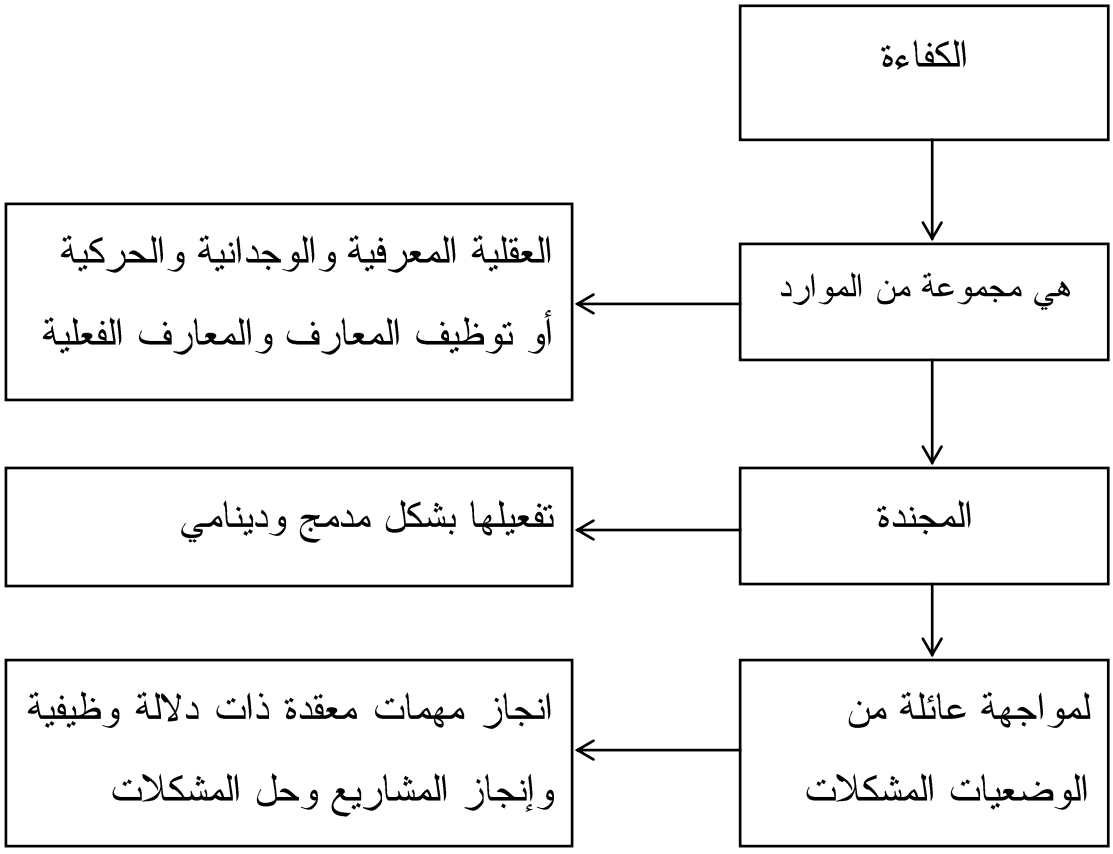

2- مفاهيم ارتبطت بمفهوم الكفاءة:

ارتبطت عدّة مفاهيم بمفهوم الكفاءة، وتداخلت معه بحيث لا يمكن تصور وجود كفاية بمعزل عن هذه المقومات، ولا التّطرق إلى مفهومها دون تدخّل إحدى هذه المصطلحات. فغالبا ما يتم الخلط بينها وبين المفاهيم القريبة منها، وقد يصعب أمر التّفريق بينهما أحيانا.

ولإزالة اللّبس بين هذه المفاهيم ومفهوم الكفاءة، سنقوم بمحاولة الوقوف باختصار على مفاهيم هذه المقومات، علمًا انّه حسب ما وصلت إليه نتائج الدّراسات في علوم التربية، فإن الحدود غير نهائية.

أ- القدرة: Aptitude

تشكّل كل من القدرة والكفاءة أهم أقطاب نظام التّطوير الاستراتيجي لمقاربة العمل البيداغوجي المستحدث في مجال التّعليم المدرسي، فهي تعني استدعاء معلومات معينة لتطبيقها لمهارة واستخدامها في المواقف الجديدة أو المشكلات التي تواجه الفرد ويعتبر بلوم عن القدرة بالمعادلة الآتية: القدرة = مهارة + معلومات[1]،

وفيما يلي مقارنة بين المصطلحين من حيث الخصائص:

المخطط 1: يمثل الفرق بين القدرة والكفاءة[2]

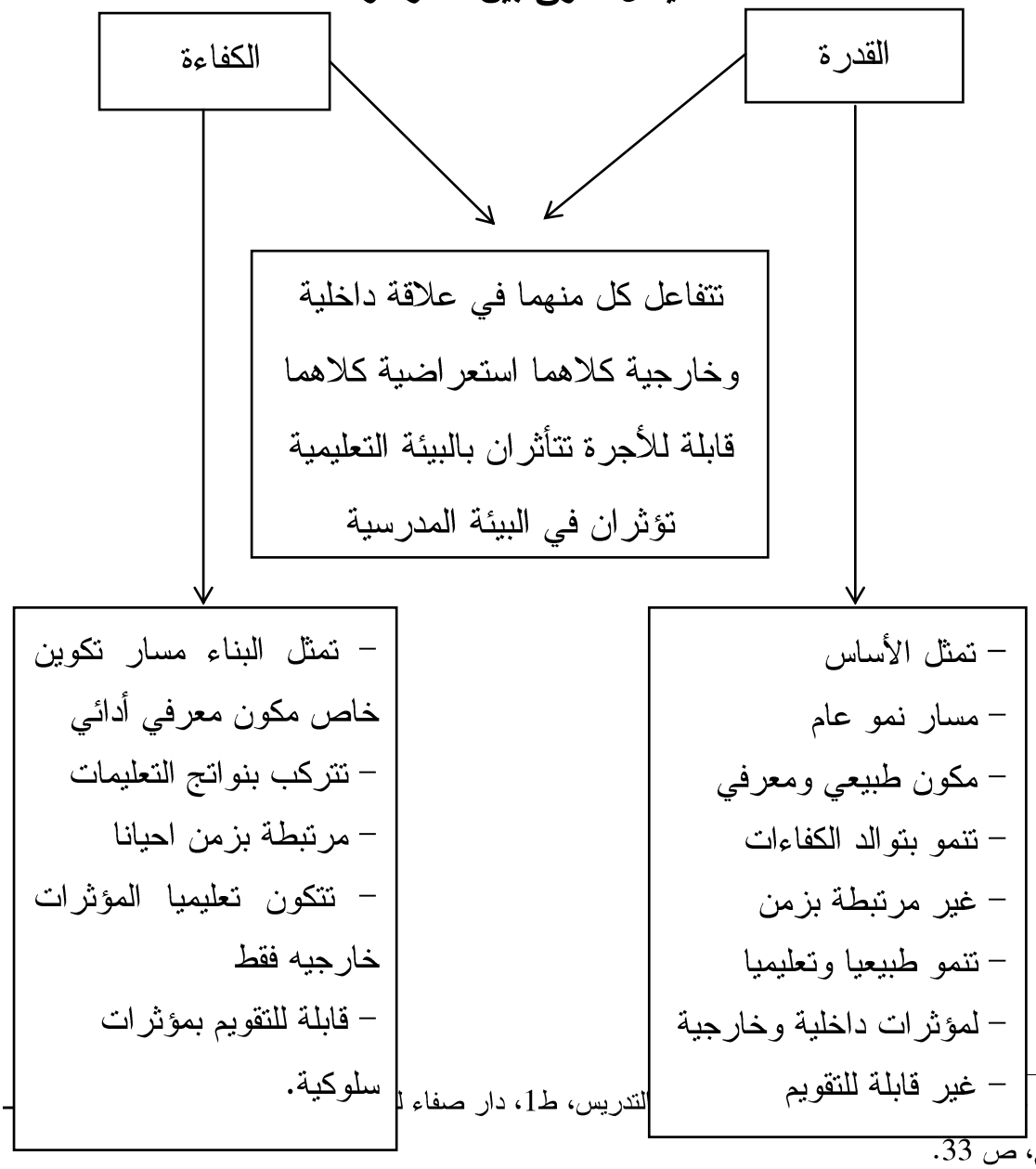

[1] محسن / التدريس، ط1، دار صفاء ل 2009م، ص 33.

[2] ينظر: محمد مصابيح، تعليمية اللغة وفق المقاربة النشطة، مرجع سابق، ص 246.

ب- المهارة: Halslité: يعرّفها البعض على " أنّها شيء يمكن تعلمه أو اكتسابه أو تكوينه لدى المتعلّم عن طريق المحاكاة والتدريب وما يتعلّمه يختلف باختلاف نوع المادة وطبيعتها وخصائصها والهدف من تعلمها"[1] وهي أيضا القيام بعمل معين بدقة وسهولة وإتقان وسرعة في الوقت والجهد المبذول ولها أنواع عقلية (الوصف، التعبير، التمييز) وحركية (الكتابة، السباحة، القيادة ...)[2] وتتسم المهارة بأنها نامية ومتطورة وعليه يمكن رصد بعض نقاط الاختلاف بين الكفاءة والمهارة من خلال ما تقدم من مفهوم للمهارة بحيث:

الكفاءة أعم وأشمل من المهارة، فالمهارة تعدّ أحد العناصر، أمّا المهارة فتتطلب شروطاً(السرعة، والدقة والتّكيف ومدة التّوقيت ومستوى التّمكين وفق معايير الوصول إلى الهدف). في حين تتطلّب الكفاية تكاليف أقل مما سبق ذكره. إذا تحققت المهارة في إنجاز ما، فهي تعني تحقيق الكفاءة له والعكس ليس بالضرورة تحقيقه.[3]

ج- الأداء: Performance: الأداء من المفاهيم التي ارتبطت بالكفاءة، والذي يقصد به الأنشطة والتّصرفات القابلة للملاحظة والقياس، أي السلوك الظاهري عند القيام بمهمة ما.فالأداءات تعتبر مؤشرات تدل على حدوث كفاءة لدى المتعلم. " والأداء هو الإنتاج الفعلي (الكلام، الكتابة) أو الفهم (الاستماع والقراءة)"[4]

ويرجع الفضل في التمييز بين الكفاية اللغوية والأداء إلى "تشومسكي" إذ اعتبر أن الأداء هو التجسيد الفعلي للغة داخل وضعيات حقيقية ومن ثم فإن الأداء هو تحيين للكفاية.[5]

وتختلف الكفاءة عن الأداء في بعض النّقاط نوردها في بعض النّقاط الآتية:

---

[1] ابتسام محفوظ ابو محفوظ، المهارات اللغوية، ط 1، دار المملكة العربية السعودية، 1439 / 2018، ص 15.

[2] محسن علي عطية، الجودة الشاملة والجديد في التدريس، مرجع سابق، ص 36

[3] علي راشد، كفايات الأداء التدريسي، ط 1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2005، ص 61.

[4] دوجلاس براون، أسس تعلم اللغة وتعليمها، ترجمة عبده الراجحي و علي أحمد شعبان، د ط، دار النهضة العربية، بيروت، 1994، ص 44.

[5] ينظر: الأستاذة حلومة سعيدة، المقاربة بالكفايات في الوسط المدرسي، الصفحة الرسمية للمركز الدولي لتكوين المكونين والتجديد البيداغوجي، ص 59.

المخطط 02: يبين الفرق بين الكفاءة والأداء

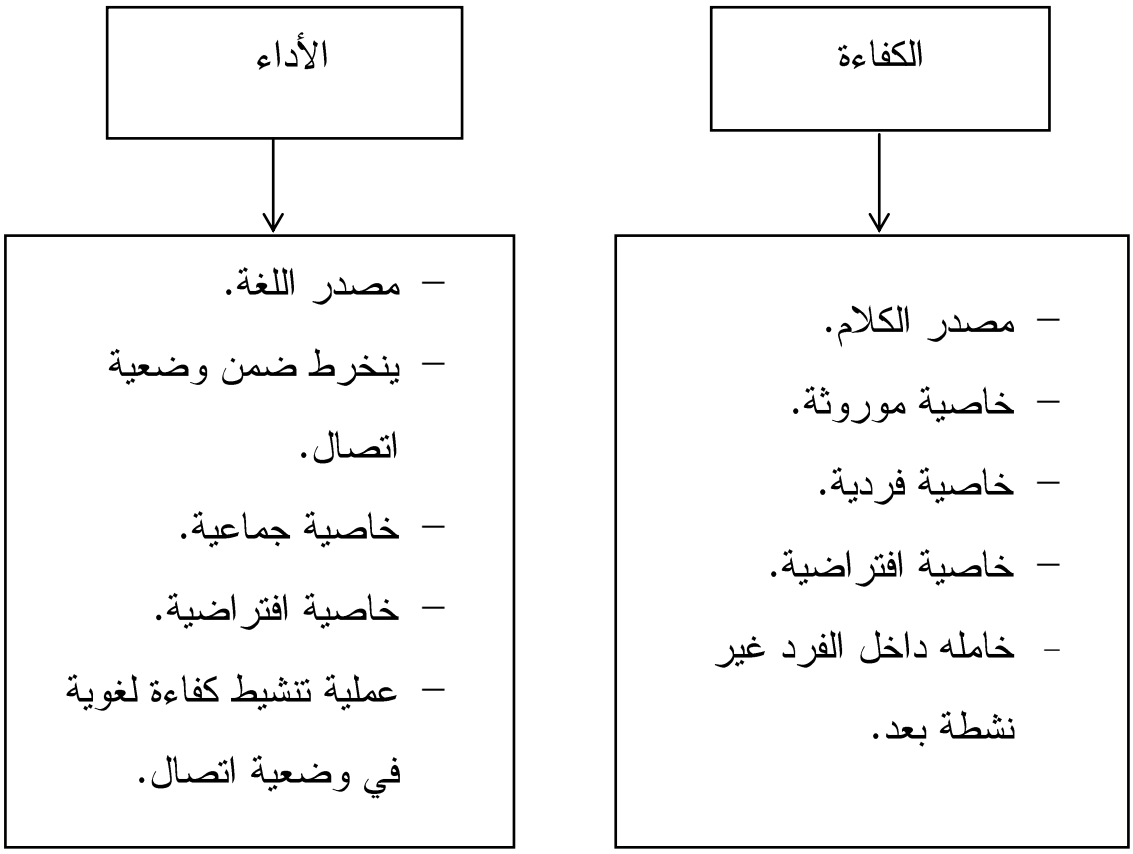

ج- الاستعداد: Aptitude: هو قدرة طبيعيّة تميّز بين التّكوين النّفسي لفرد معيّن وتكوين نفسي لفرد آخر، تجعل الفرد قادرا على التّماثل في تربية القدرات على إنتاج أحسن، بمعنى تمكّنه من تنمية قدرة معيّنة أو اكتساب مهارة ما، أو تعلّم شيء بسهولة ويسر.[1]

ويعرفه "عميمر" عبد العزيز على أنّه نشاط حيوي فكري يوظفه الفرد لتنمية الفرد ذاته من جهة، ولمواجهة متطلبات عملية التّعليم والّتعلم من جهة أخرى، فهو حالة يكون فيها الكائن جاهزا وقادرا على تعلم سلوك جديد، وبمجرّد وصول الكائن إلى مرحلة الاستعداد تصبح لديه القدرة على تعلّم السلوك الجديد باستمرار.[2]

[1] محسن علي عطية، الجودة الشاملة والجديد في التدريس، مرجع سابق، ص 33.

[2] عميمر عبد العزيز، مقارنة التدريس بالكفاءات، ما هي؟ لماذا؟ كيف؟ ط 1، دار الهدى، 2003، ص 35.

ومنه نستنتج أن الكفاءة ترتكز على كيفية إنجاز المهام بينما الاستعداد يرتكز على الجاهزية لمواجهة التحديات أو الفرص.

3. خصائص الكفاءة:

مما سبق ذكره من تعريفات للكفاءة يمكن تحديد خصائص الكفاءة فيما يأتي:

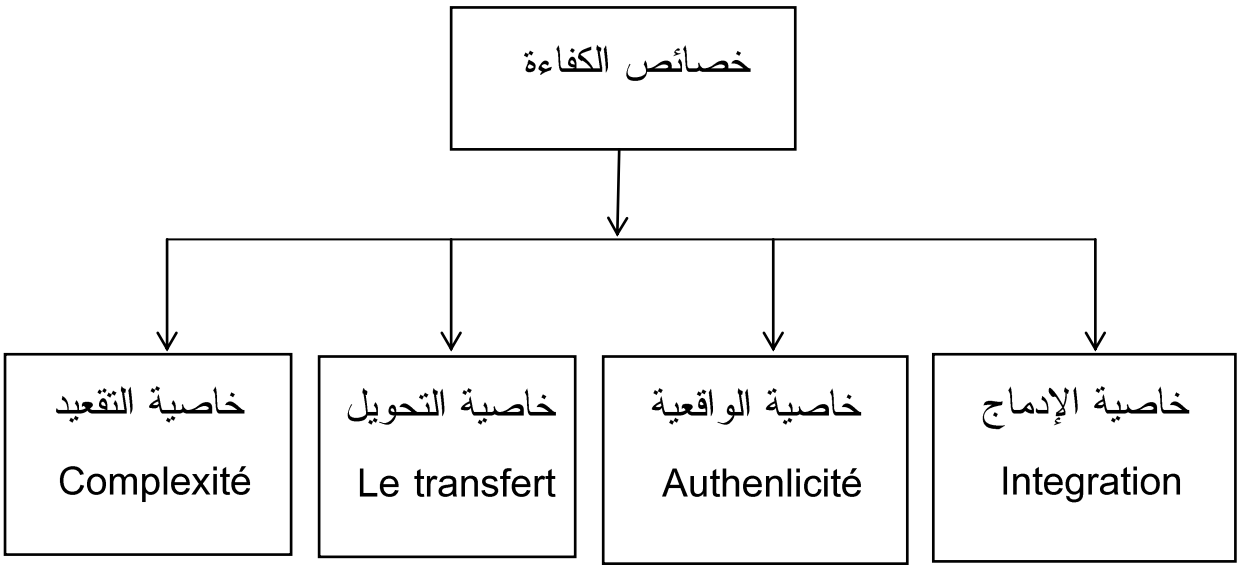

4. أنواع الكفاءة: نظرا لأهمية الكفاءات فقد تعدّدت أنواعها وأشكالها وفق توجيهها، فقد صنّفها بعض الباحثين إلى خمسة أنواع حسب فترات التّعلم.وهي موضّحة كما يلي:

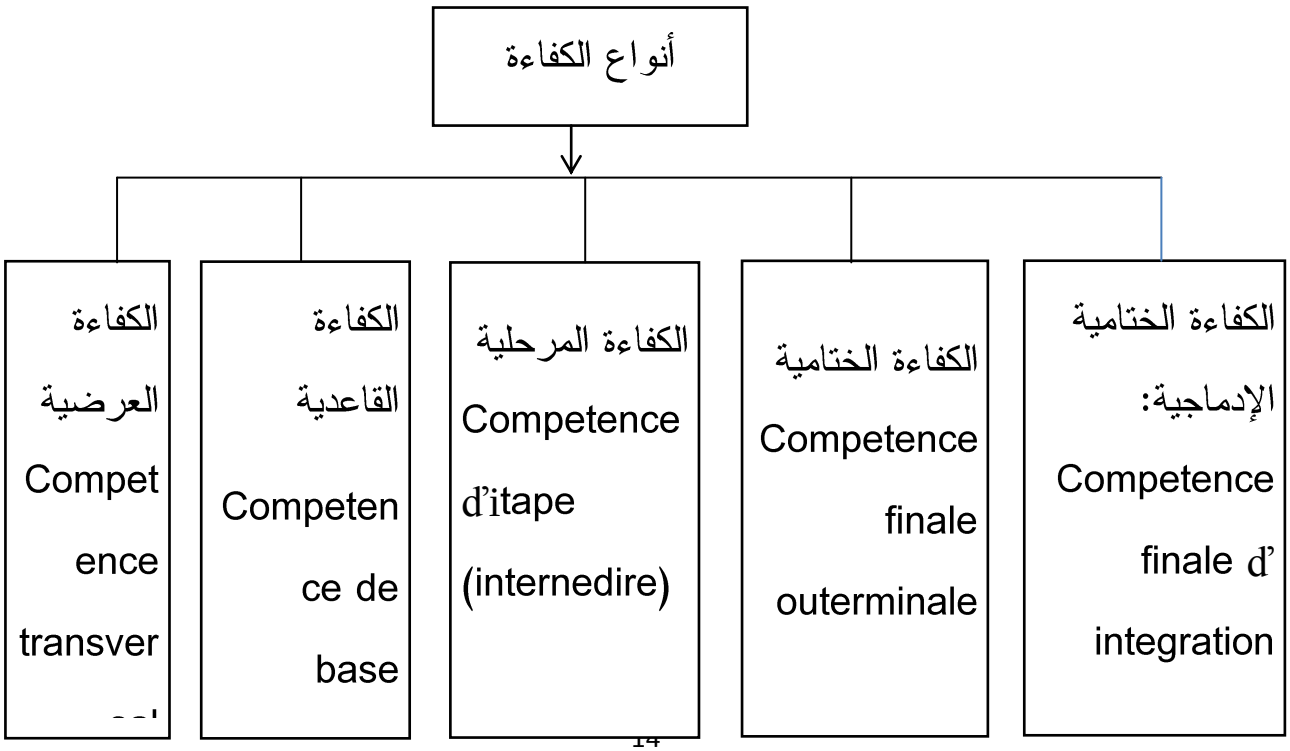

من خلال عرضنا لمفهوم الكفاءة والمفاهيم المرتبطة بها، نستنتج بنظرة تحليليّة فاحصة، أنّ الكفاءة مفهومها فرض نفسه بقوة في الممارسات التعليمية التعلمية، ولاقى اهتمامًا كبيراً من طرف الباحثين و شكّل حقلا واسعا ومتنوعا. وقد جاء هذا المصطلح وجلب معه مجموعة من المفاهيم والمصطلحات التي أحدثت تغيّرات على مكونات العمليّة التّعليميّة والتّعلميّة وهي متعددة منها الاستعداد والقدرة والمهارة... التي لها حيّز في بيداغوجيا الكفاءات وتعدّ من أهم عناصره

4- تعريف الكفاءة العرضية:

أ- **لغة:** جاء في لسان العرب في[1] مادة: 'عَرَضَ' العَرْضُ خلاف الطول، والجمع أعْرَاض، وعَرَضْتُ الشيء جعلته عرضيًّا، وقال اللّيث: أَعْرَضْتُه جعلته عريضًا، وتعريض الشّيء جعله عريضا، وفي حديث أحد قال للمنهزمين ذهبتم فيها عريضة أي واسعة وأعراض لك الشيء من بعيد، بدا وظهر ... وعرض له أمر كذا أي ظهر و استعرضه، سأله أن يعرض عليه ما عنده .... واستعرض العرب أي سل من شئت منهم عن كذا وكذا.

عرَض الشيء عريضًا وعراضه تباعدت حاشيته واتسع عرضه فهو عريض وفي التنزيل العزيز: «واذا مسّه الشر فذو دعاء عريض » **فصلت الآية 51** واسع كثير. ويقال أعرض الثوب اتسع وعرُض.

ومن خلال هذه التعريفات اللّغوية نستكشف أنّ المقصود منها بالعرض الاتساع والكثرة والإظهار كما يعني أيضا الفضاء الممتد أو الأفقي. [2]

ولذلك يطلق على الكفاءة العرضية بالأفقية أو المستعرضة كما يطلق عليها أيضا بالكفاءة العرضانية.

[1] ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، ص 166، 168، 169.

[2] مجمع اللغة العربية، الوسيط، مادة "عرض"، مرجع سابق ص 594.

ب- اصطلاحا: هي مجموعة الكفاءات الفرعية لمادة دراسيّة أو لمنهاج دراسي، تتكوّن من القيم والمواقف والمساعي الفكرية والمنهجيّة المشتركة بين مختلف المواد. التي ينبغي اكتسابها واستخدامها أثناء بناء مختلف المعارف والمهارات والقيم التي نسعى إلى تنميتها، وكلّما كان توظيف الكفاءات العرضية وتحويلها إلى مختلف المواد أكثر، كان نموها أكبر، لأن الرّبط بين كفاءات المادة والكفاءات العرضية يساهم في فك عزلة المادة وفي تدعيم نشاطات الإدماج.[1]

وتشير الكفاءات العرضية إلى أدوات من مختلف الأنواع التي تعتبرها المدرسة أساسية، لتمكين التلميذ من التّكيّف مع مختلف الوضعيات، ومواصلة تعلماته طوال حياته، وهي كفاءات يكمّل بعضها البعض.فكل وضعية معقّدة تستخدم بالضرورة عددا منها في آن واحد وتشكل الكفاءات الأفقية العمود الفقري للمنهاج، وتشمل أبعادا فكرية ومنهجية وتواصلية واجتماعية وشخصية.[2]

ويمكن أن تكون الكفاءات خاصة بمادة من المواد أو عرضيّة أي أفقيّة لأن الأولى كفاءاتها يكتسبها التلميذ في مادة من المواد، أما الثانية العرضية فتتكون من مواقف ومساعي عقليّة ومنهجيّة مشتركة بين مختلف المواد ينبغي استخدامها في عمليّة بناء مختلف المعارف إلى جانب القيم المراد تنميتها لأن الكفاءة العرضيّة تستخدم كل المواد والتي تنمي فيها المفاهيم و الأفكار والطرائق المشتركة بين مختلف هذه المواد. فكل كفاءة توافق مستوى خاصا من التحكم الذي يبلغه تلميذ في فترة معينة في مادة من مواد التّعلم وهي كذلك خاصة بمادة من المواد الأساسية.[3]

وقد تتحقق الكفاءة العرضية أو المستعرضة في الكفاءات الأخرى التي تسبقها وهي أو المرحلية أو الختامية وتتميز كونها تسير أفقيا مع جملة المواد الدراسية التي يتعلمها المتعلم، وليست خاصة بمادة تعليمية معينة. لذا يعدّ تعلّم اللّغة العربيّة أحد السّمات الأساسية والرّكائز الضروريّة لتجسيد هذه الكفاءة، باعتبارها جسرا يربط تعلّم المواد الأخرى وتعلمها بحيث تجعل من اللّغة العربيّة وسيلة نقل آمنة لهذه الكفاءات، كون اللّغة أداة للتواصل والشرح والمناقشة.

[1] اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج اللغة العربية والتربية الإسلامية للتعليم المتوسط، مرجع سابق، ص 55

[2] اللجنة الوطنية للمناهج، الدليل المنهجي لإعداد المناهج، جويلية 2008، ص 9.

[3] المرجع نفسه، ص7.

5- أقسام الكفاءات العرضية (المستعرضة):

بناء على ما ورد في المنهاج الجديد 2016 للغة العربية في التربية الإسلامية فإن الكفاءات العرضية أربعة أقسام نوردها كما يلي:

أ- كفاءات ذات طابع فكري: وهي عبارة عن مجموعة من الكفاءات المرتبطة بالقدرات الفكرية وترتبط بها القدرة على فهم الظواهر والوضعيات وتنمية الحس النقدي والقدرة على التحليل والتركيب والاستعداد لحل المشاكل، ومباشرة وقيادة المشاريع وتنمية واستعمال الذاكرة الإبداعية وممارسة الحس الجمالي والاستعداد للتواصل والقدرة على التقويم والتقويم الذاتي.[1]

ب- كفاءة ذات طابع منهجي: تتكون من قدرات و معارف إجرائية تهدف إلى تجنيد القدرات لتطبيق الإجراءات في حل وضعية مشكلة وتكييف وإعداد إجراءات أخرى، قصد حل وضعيات مشكلة جديدة لم يسبق جدوتها بالمؤامرة مع هذه الكفاءة التي يطور التلميذ بعض المواقف كالشعور بالمسؤولية والواجب والعمل المنجز جيدا واحترام الترتيب والتنظيم والأمانة في العمل والدقة والمثابرة، مثال يعد استراتيجية ملائمة لحل الوضعيات مشكلة بسيطة.[2]

ج- كفاءة ذات طابع تواصلي: نعني كل الميادين التواصل والتعبير والتبادل الشفهي وغير الشفهي في مختلف اللغات التعبيرية كوسائل لتنمية هذه الكفاءات واللغة العربية هي المفتاح الأول الذي يجب أن يمتلكه المتعلم يتمكن من الوصول إلى مختلف ميادين التعلم لأنها ليست المادة التعليمية التي تحمل المعلومات فحسب بل هي أيضا وسيلة نسخ وصيانة علاقات منسجمة مع محيطها وهي بهذه الصفة تكون الكفاءة العرضية القاعدية الأولى كما أشار إليها المنهاج على أنها تعامل مع الغير بوعي ومسؤولية في وضعيات التواصل البيئي والاجتماعي.[3]

د- كفاءات ذات طابع شخصي واجتماعي: وهي مجموعة الكفاءات الاجتماعية التي في إمكانها أن تجند الموارد الشخصية والاجتماعية حول تحقيق مشروع ما كما أنه يمكن

---

[1] حسن اللحية، الكفايات في علوم التربية، مرجع سابق، ص 118.

[2] اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج مرحلة التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، 2016 ص 13.

[3] المرجع نفسه، ص 13.

واسمها بأنها كفاءات مرتبطة بالتنشئة وتترجم بتطبيقها في الحياة اليومية وتتجسد تربويا وثقافيا في تنمية الحس النقدي والجمالي.[1]

وفي نهاية هذا العنصر نستطيع أن نؤكد حسب ما ورد أن الكفاءات العرضية بكل أقسامها تدل على جميع المواقف والقيم والمساعي الفكرية والمنهجية والاجتماعية المشتركة بين جميع المواد التعليمية والتي تتعدى محيط القسم والمدرسة لتشمل كل جوانب الحياة اليومية للإنسان.

جدول رقم 03:الكفاءات العرضية:[2]

في نهاية التعليم المتوسط يكون في مقدور التلميذ وفق مستواه وسنّه أن:

الكفاءات	المؤشرات
كفاءات ذات طابع فكري	– يلاحظ ويستكشف. – يبحث بنفسه عن المعلومات في الوثائق و المصادر المختلفة. – يجد حلولا لوضعيات مشكلة بما يتناسب مع سنه واهتماماته. – يتحقق من صحة النتائج ويصادق عليها. – يقيم نتائج عمله.
كفاءات ذات طابع منهجي	– يخطط لعمله وينظمه. – يرتب الوثائق وينظم المعلومات. – يعد خطوطا ملائمة لحل الوضعيات مشكله. – يحقق مشروعا فرديا ويشارك في مشروع جماعي.
كفاءات ذات طابع تواصلي	– ينمي قدراته التعبيرية مشافهة وكتابة. – يستعمل مكتسباته في كافة أشكال التواصل. – يحسن تكييف قدراته التعبيرية مع متغيرات الوضعية التواصلية.

[1] حسن اللحية، الكفايات في علوم التربية، مرجع سابق، ص 118.

[2] اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج اللغة العربية والتربية الإسلامية للتعليم المتوسط، مديرية التعليم الأساسي، مرجع سابق، ص 50، 51.

	– يستعمل تكنولوجيات الإعلام والاتصال.
كفاءات ذات طابع شخصي واجتماعي	– يعبر عن أفكاره ويتبادل الآراء محترما آداب الحوار. – يندمج في فوج العمل ويساهم في تحقيق المهام المشتركة. – يثق في نفسه ويثبت استقلاليته كفرد. – ينجز المهام التي التزم بأدائها. – يقيم عمله ذاتيا ويقبل التقويم من قبل أقرانه في الفوج. – يتحلى بروح الفضول والاطلاع والمبادرة والإبداع.

ونستخلص في الأخير أن الكفاءة العرضيّة في اللّغة العربيّة تتعلّق بالقدرة على استخدام اللّغة بشكل فعّال، في مجموعة متنوّعة من السّياقات اللّغوية، وتشمل مهارات عديدة، وتتكوّن من عدّة عناصر، بما في ذلك المعرفة اللّغوية والتّفاعل اللّغوي والتّحصيل اللّغوي. وتؤثر عدّة عوامل على تطوير الكفاءة العرضية، بما في ذلك الخصائص الفردية للمتعلم والمعلم والبيئة التعليمية.

7- تعريف القدرة اللغوية:

تمهيد:

تحتل القدرة اللغوية مكاناً بارزاً في التنظيم العقلي للإنسان، إذ أكدت البحوث والدّراسات على أنّ القدرة اللّغوية، هي أكثر العوامل المسؤولة عن الفروق الفردية في النشاط العقلي. فالله تعالى زوّدنا بقدرات عقليّة متعدّدة تهدف إلى مساعدة الفرد في تنمية وتحقيق أهدافه ومتطلباته.

القدرة اللغوية (LinguisticAbility):

لغة: يقال: وقدر الرّزق يقدره قسمه، والقَدْرُ والقُدْرَة والمِقْدَار القُوَّة، وقَدَرَ عليه، يَقْدِر ويَقْدُر وقِدر بالكسرة قُدْرَةٌ وقدارة وقُدُورَة وقدُورًا وقدارًا (...) واقتدر وهو قادِرٌ وقَدِيرٌ وأَقْدَرَهُ الله عليه، والاقتدار على الشيء، القدرة عليه والقدرة مصدر قولك قَدَرَ على الشيء قَدَرَه أي ملكه فهو قادر وقدير و اقتدر على الشيء جعله قادرٌ.[1]

[1] ابن منظور، لسان العرب، مادة (ق، د، ر) ج 5، مرجع سابق، ص 274.

والقدرة أيضا(Capacités) هي جمع قدرة وتعني نشاطًا نمارسه يعكس أهليتنا لفعل شيء ما من ذلك مثلاً: قدره "المقارنة" أو "التعليل" أو "التأليف" او "الترتيب" وهي في الأصل تفيد عدة معاني منها التمكن والاستعداد....[1]

اصطلاحا:

قبل التطرق إلى مفهوم القدرة اصطلاحا يجب التنويه إلى أن هذا المصطلح في كثير من المؤلفات يأخذ نفس معنى المهارة إذ يعتبرون أن من لديه قدرة لغوية قد أودع مسبقا مهارة على تطبيق هذه القدرة وعليه فهما نفس المصطلح.

ويمكن اعتبار القدرة أيضا، مجموعة من ظروف تنبثق أساسًا من خلال البحوث والدراسات التي أجريت على القدرات واستخدمت من معاملات الارتباط بين الأداء على موضوعات مدرسيه مختلفة..[2]

وبهذا نجد أن القدرة اللغوية هي قدرة المتكلم على أن ينتج ويفهم فورا جملا عديدة لا تشابه تلك التي سمعها مسبقا بأي شكل يمكن تحديده فيزياء او على وفق فكره عن أمر أو ترتبط بتلك التي سمعت مسبقا بالاشتراط.[3]

القدرة اللغوية تجمع كل اللغة لأنها تكمن وراء أساليب النشاط اللغوي المختلفة فهي تشمل الصرف والنحو والبلاغة والأدب كما تشمل أيضا مهارات اللغة وهذا ما يفسر تحرير الأسئلة من مقترحات ومحتويات الكتب. وتؤدي القدرة اللغوية دورها في معظم صور التفكير

الإنساني لان كل نوع من أنواع التفكير يحتاج الى اللغة لفهم الألفاظ وإدراك العلاقات واستعادة المواد السابقة المرتبطة بأي موضوع.[4]

وللقدرة اللّغوية أهمية كبيرة، كونها مسؤولة عن استعادة الإنسان من التربية والتعليم لاتصالها بالتّحصيل الدراسي في العلوم جميعها ويعتبر ضعف القدرة اللغوية

---

[1] رياض بن الحواري، مفاهيم تربوية حديثة، ط 2، دار التجديد للطباعة والنشر، الرياض 2012، ص 147 .

[2] عبد الفتاح محمد دويدار، علم النفس التجريبي المعملي، أطره النظرية وتجاربه المعملية في الذكاء والقدرات العقلية.

[3] ينظر: النعيمي حسام سعيد، ابن جني عالم العربية، ط 1، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، العـراق، 1990، ص 166.

[4] ينظر: علي كاظم ياسين المحنة، التفكير الناقد والقدرة اللغوية، ط 1، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، 1436هـ ـــــــ 2015م، ص 75 – 77.

مسؤولا عن معاناة التلاميذ من بعض الصعوبات اللغوية. لذا، وجب على المعلّم أن يتعرّف على أهداف تعليم العربية، لأنّه في ضوئها يدرك المرحلة التي يدرس فيها، وبالتّالي يتعرف على خصائص نمو طلبته في هذه المرحلة، بل أكثر من ذلك التّعرف على أهداف اللغة يساعده على مراجعة المقرر الدراسي.[1]

ونستنتج في الأخير، أنّ القدرة اللّغوية، تشير إلى القدرة على فهم واستخدام اللّغة بشكل شامل، بما في ذلك القدرة على التفاعل اللّغوي، وتوليد النّصوص، وفهم الرسائل اللّغوية وتؤثر القدرة اللغوية على الكفاءة العرضية بشكر كبير.

8- خصائص المعلم والمتعلم في العملية التّعليمية التّعلمية:

تمهيد:

من المهم معرفة وفهم خصائص المعلّم والمتعلّم في عمليّة التّعليم، لأنه كلاهما يلعب دورًا حيويًا في تحقيق أهداف التّعليم وتطوير المعرفة. ومع هذين العنصرين تتشكّل عملية الاتصال تفاعل من جهة والمعرفة من جهة أخرى والتي تعتبر الرّابط الرئيسي بينهما، الذي يسعى إلى تحقيق الأهداف البيداغوجية المسطّرة. ولتحقيق هذه الأهداف وجب توفير مجموعة من الخصائص عند الطرفين لنجاح عمليّة التّواصل والعمل الجاد بين المعلّم والمتعلّم.

أ. الخصائص الواجب توفرها في المعلم:

يعتبر المعلّم العامل الرئيسي في العمليّة التّعليميّة، حيث يلعب دوراً في بناء تعليمات المتعلّم فأفضل المناهج وأحسن الأنشطة والطرائق وأشكال التّقويم، لا تتحقق أهدافها بدون وجود المعلّم الفعّال. والذي يمتلك الكفاءات التّعليمية الجديدة[2]. فهو من يترجم محتوى المنهج إلى سلوك، لذا فهو حجر الأساس، يترتب عليه أمران: نجاح المعلم او فشله. "والحقيقة أن نجاح المعلم في عمله متوقف بالدرجة الأولى على نوع إعداده

[1] الهاشمي عبد الرحمن عيد، دراسات في مناهج التربية الإسلامية واللغة العربية وأساليبها، دط، ضبط مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011، ص 295.

[2] عادل ابو غزالة سلالة وآخرون، طرائق التدريس العامة، معالجة تطبيقية معاصرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، 2009، ص 32.

فأحسن المناهج قد تموت في يد معلم لا يقدر على تدريسها والمنهج الميت قد تعود إليه الحياة إذ وجد معلما مؤهلا.[1]

وإعداد المعلم يتجسد في أربعة أبعاد وهي:[2]

البعد الأكاديمي: وذلك من خلال إعداد المعلم وتسلحه في ميدان تخصصه حتى يؤدي رسالته على أفضل وجه.

البعد المهني: من خلال إمداد المعلم بالثقافة النفسية والتربوية لمطالب النمو في كل مرحلة وفيما يتعلق بالمناهج وطرائق التدريس والأهداف التربوية.

البعد الثقافي: من خلال إلمام المعلم بجوانب الحياة ومشكلاتها والقضايا العامة.

البعد الشخصي والاجتماعي: وذلك بأن يكون المعلّم قدوةً حسنةً لطلبته، حتى ينعكس ذلك على سلوكهم. ويترتّب على إغفال هذه الأبعاد الأربعة في إعداد المعلّم تخرّج معلم لإنتاجية محددّة غير قادرة على تحمّل أعباء المهنة. إذ يعدّ النّمو المهني للمعلّم من أساسيات تحسين مهارات التّعليم والتّعلم، وذلك بما له من أهمية بالغه في تطوير الأداء المهني، وهو المفتاح الأساسي لاكتساب المهارات المهنية والأكاديمية، سواء عن طريق الأنشطة المباشرة في برامج التّدريب الرسمية، أو استخدام أساليب التّعلم الذّاتي.

فلم يعد كافيًا امتلاك المعلّم نفس المعلومات التي اكتسبها في مرحلة إعداده قبل الخدمة[3] وهذه الحقيقة أدركها علماؤنا الأوائل وعلموا أهمية إعداد المعلم، فابن سينا يقول: "ومما يخالف العقل والمنطق أن يقوم بتربية أطفالنا وتعليمهم مدرسون ومدرسات لا يعرفون شيئا من قواعد التربية ونظرياتها وطرق تدريس المواد المختلفة".[4]وقد أدركت ذلك وزارة التربية والتعليم، حينما تمّ وضع قواعد وضوابط للتعيين في وظيفة معلّم.

أشارت الدرّاسات الحديثة إلى وجود علاقة إيجابية بين امتلاك المعلّم لعدد من الصّفات الشّخصية والوظيفية، ومدى فاعليته التّعليمية. ويمكن تصنيف هذه الخصائص

---

[1] محمد حمدان عبد الله، الفلسفة التربوية ودورها في التنمية، دار كنوز المعرفة العلمية، ط 1، عمان، الاردن، 1428هـ / 2008م، ص 21.

[2] ينظر: وهيب مجيد الكبيسي، صالح القاهري، المدخل في علم النفس التربوي، دط، دار الكندي للنشر والتوزيع، أربد، 2000، ص47

[3] بدوي أحمد محمد الطيب، المهارات اللغوية للمعلم، دط، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، مصر، 2012، ص 15.

[4] المرجع السابق، ص 16.

إلى فئتين رئيسيتين: خصائص شخصية عامة، وقدرات تقييدية على هيئة واجبات وظيفية.[1]

أ- الخصائص الجسمية: مهنة التعليم شاقة، لذا تتطّلب القدرة على مقاومة التّعب، فالمدّرس النّاجح، يجب أن تتوفّر فيه الصّحة الجسديّة و أن يكون خالي من الأمراض والعاهات المزمنة، والأمراض المعديّة وضعف السّمع والبصر. وهذه العوامل تؤثّر على أدائه داخل حجرة الدّراسة وعلى تفاعله وعلاقته بين التلاميذ والزملاء[2]، مع ضرورة تمتعه بصوت جهوري واضح ومؤثر في السّامعين فيستقطب به تلاميذه ويشد انتباههم. والمعلم الذي يمتلك هذه الميزة نجده نشطا وحيويا.

ب- الخصائص النّفسيّة: إن الصّحة النّفسيّة تعني التّوافق النّفسي، وهذا التّوافق يجعل المعلم في سعادة. ويكون قادراً على استثمار قدراته و استغلالها إلى أقصى حد ممكن، فيجب أن تتّصف شخصيته بالاتزان وعدم الانفعال بما لذلك من تأثير سلبي على المتعلمين فهو قائد وقدوة.[3]

لابد ألاّ يستفز، وأن يكون واثقاً في نفسه ومواجهة أيّ موقف طارئ برباطة جأش، وروية وثبات، لأنّ مهنة التّعليم تستدعي أن يكون متحكمًا في سلوكه عند الغضب ومتريثاً عند إصدار الحكم، كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم: «لَيْسَ الشَّدِيد بالصَّرْعَةِ وإنَّمَا الشَّديد الذي يَمْلك نَفسَه عند الغَضَب».[4]

ج- الخصائص الشّخصيّة: هناك جملة من الصّفات والخصوصيات الشّخصيّة التي يلزم توافرها في المعلم الجيد، حتى يستطيع القيام بواجبه على أكمل وجه. فشخصية المعلّم إذاً هي الصّفات الدَّالة عليه، من هيئة خارجية كمظاهر الصحة والنّظافة، وسلامة المظهر ووضوح الصوت والنّشاط والحيّوية وما يتّمتع به من حماس وعقل وحكمة ومعالجة الأمور ومهارة في إدارة الفصل وسلوكياته في تفاعله مع التلاميذ

[1] عبد العظيم صبري رضا توفيق، إعداد المعلم في ضوء تجارب بعض الدول، ط 1، المجموعة الغربية للتدريب والنشر، القاهرة، مصر، 2017، ص 40.

[2] مصطفى عبد السميع سهير محمد حوالة، إعداد المعلم تنميته وتدريبه، دط، دار الفكر، عمان، الأردن، 2005، ص 94.

[3] عبد الوهاب أحمد الجماعي، كفايات تكوين المعلمين، دط، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2009، ص 88.

[4] البخاري، صحيح البخاري، دار الفكر، مج 1، ج 1، 1981، ص 99.

ومن خصائص المعلّم الشّخصية أيضا، القدرة على احتواء الآخرين، وتقبلّهم والصّبر وسعة الصّدر، كما يتحلّى بالشّهامة وقوة النّفس، ويكون في تعامله معهم حريصًا على جذبهم إليه عطوفاً عليهم فعليه أن يتّسم بالفراسة والنّظر الصحيح إلى المتعلمين بقول الإمام الماوردي رحمه الله: "حتى يرسل شعاع فراسته إلى عقولهم وميولهم وسلوكهم وأخلاقهم، فهم يختلفون في العقول اختلافهم في الوجوه"...[1]

وتعتبر المقومات الشّخصية هي أوّل مقومات المعلّم، وأهمها على الإطلاق، فهي تؤثر على نجاحه في مهنته وعلاقته بالآخرين.

فأي خلل أو نقص فيها لا يمكن تعويضه بأي شكل من الأشكال.

د- الصفات العقلية: إن المعلم الناجح والكفء هو من يمتلك عقلا ذكيا و يتمتع بالقدرات العقلية المختلفة اللازمة للقيام بمهنته والتعامل مع المواقف الحياتية التي تواجهه حيث يكون قادرا على التفكير الإبداعي والتكيف مع الظروف المحيطة.

فصفة الذكاء ضرورية للمعلم حتى يحسن التصرف مع المواقف التعليمية التي تصادفه خاصة أنه يتعامل مع جيل يسبقه في حيله وأعذاره.

ه- الصّفات الخلقية: من المعروف أنّ الأخلاق من الفضائل التّي تميّز الإنسان عمّا سواه من المخلوقات، وتجعله محل احترام وتقدير والمعلّم الجيّد، من يتحلّى بالخلق الرفيع والحلم والأناة، فلا يخادع ولا يكذب ولا يغش ويتجنّب الكلام السّوقي مع تلاميذه، فهو قدوه لهم ومن الخصال الحميدة في التعليم اللين الرفق والبعد عن العنف فالمعلم الكفء هو الذي يتصف بالتقوى وحسن النية ويتوجه بعلمه لله تعالى وأن يكون مخلصا ووفيا في أداء رسالته يقول الغزالي: "إنّ أمهات الأخلاق وأصولها أربعة: الحكمة والشجاعة والعفة والعدل.... فمن اعتدال هذه الأصول الأربعة تصدر الأخلاق الجميلة كلّها "[2]

و الصّفات الوظيفية: يتطلّب من المعلّم أنْ يكون منضبطاً في كل أعماله، يحترم الوقت فيأتي في بداية الحصّة ولا يتأخر (إلا لظروف). فهو يعطي أنموذجًا في السّلوك وفي

[1] أحمد فهمي العمروسي، في التربية والتعليم، ط 1، تصحيح مجلة المعرفة، مطبعة المعرفة، القاهرة، مصر، 1352 - 1933، ص 48.

[2] محمد بن سحنون، كتاب آداب المعلمين، تح محمد العروسي، دط، دار الكتب الشرقية، تونس، 1972، ص 47.

الدّقة والانضباط وتطبيق النّظام واحترامه لجميع اللّوائح المنظمة للعمل والقوانين التّعليمية، وبالتّالي يكون القدوة الصّالحة لتلاميذه فيحذون حذوه. [1]

ز- الصّفات المعرفيّة: من أجل رفع الفاعلية العقلية للطلبة ورفع مستوى كفايتهم الاجتماعية، فإن المعلم يجب أن يكون لديه قدرة عقلية تمكنه من معاونة طلبته على النمو العقلي وذلك من خلال تمتعه بقرارة المادة العلمية ففاقد الشيء لا يعطيه، فعليه أن يعرف ما يعلمه أتم المعرفة وأن يكون مستوعبا لمادة تخصصه أفضل استيعاب، مداوم عن البحث في فروع المعرفة ملما بالطرق الحديثة.[2]

ب- الخصائص الواجب توفرها في المتعلم:

يمثل المتعلم الطرف الثاني بعد المعلم في تشكيل ثلاثي التّعليمية (المثلث الديداكتي)، فهو المستهدف بالدّرجة الأولى وما إعداد المعلّم إعداداً جيّدا في جميع كفاياته العلميّة والتّربوية وبناء المناهج كلّها إلاّ من أجل هذا المتعلم. نريد بناءه بناء جيّدا. ولهذا وجب معرفة قدراته وخصوصياته واستعداداته لأنّ نجاح المدّرس في مهمته، يتوقّف على معرفة هذه الخصوصيات، نظراً لارتباطها بالتّحصيل الدّراسي، إذا استغلت استغلالاً تربوياً حسناً وقد انحصرت استعدادات المتّعلم في الجوانب الآتية:

- نضج المتعلم ومطابقة هذا النّضج للمواقف التّربوية والفرص التّعليمية التي تعرض لها.
- الهدف الذي يسعى المتعلّم إلى تحقيقه وصلته بما يتعلمه.
- اهتمامه بما يتعلّمه وحماسه وشغفه به حتى يكون لتعلمه جدوى.[3]

إنّ التّطرق إلى خصائص المتعلّم، يتشعّب بنا إلى جملة من القضايا التي لها علاقة وطيدة بالبشرية عموما، وبالذّات الشّخصيّة خصوصًا، فالنّاس كيفما كانوا يتّفقون في بعض الخصائص البشريّة المعيّنة، ويختلفون في أخرى تميزهم عن غيرهم.

---

[1] علي راشد، خصائص المعلم العصري، دط، دار الفكر العربي، ص 79 - 68 بتصرف.

[2] محمد وفائي، علاوي الحلو، الخصائص النفسية للمعلم في فكر الغزالي، دط، دار المنظومة، غزة، مج2، 2000، ص 523.

[3] سعيد جاسم الأسدي وآخرون، التنمية المهنية القائمة على الكفاءات و الكفايات التعليمية، ط 1، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، 1437هـ، 2016م، ص 17، 18 بتصرف.

وتحتوي شخصية المتعلّم على شقين: شخصية المتعلّم وخصائصه النّمائية.

أ- **سمات الشّخصية:** تعتبر الشّخصية الجانب الدّاخلي للإنسان وجوهره ويقصد بالشخصية الخصائص النّفسية والاجتماعية والانفعالية الثّابتة ثباتا نسبيا وهي التي تميز الفرد عن غيره من الناس.

ولهذا نجد الفروق القائمة بين الأفراد في الصفات المختلفة.

كما يقصد بمجموعة الصفات والسمات الشخصية كل ما يتعلق بالقدرات العقلية والخصائص الوجدانية والانفعالية والمهارات والاستعدادات والقابلية والعواطف ومستوى النضج...

وتعتبر هذه الأخيرة عاملا فاعلا في تعلم التلميذ لأنها منطلق لثلاث إجراءات تربوية إذ تعد:

- منطلقا لعملية التدريس بحيث لا يمكن أي مخطط لهذه العملية إلا إذا شخص بعض هذه العوامل للتمكن من بناء استراتيجية تعليمية تراعي هذه الخصوصيات الفردية.
- مؤثرا مؤشرا على الطريقة والكيفية التي أن يتعلم بها.
- مرجعا يمكن تفسير النتائج المدرسية المحصل عليها لأنها سبب من أسباب هذه النتائج.[1]

- **المخاطرة:** إذ يعتبرها "**دوغلاس براون**" صفة ضرورية للتّعلّم بالرغم من عواقبها غير المحمودة على النفس ومع ذلك تظل المخاطرة طريقا للتعلم... المتعلم المغامر قد يتعرض

[1] زين العارفين، تطبيق التعليمية و الكفاءة المهنية لدى مدرسي اللغة العربية بالمدارس المتوسطة الإسلامية بمنطقة رمبانج جلوي الوسطى- دراسة وصفية تقويمية- مذكرة لنيل شهادة الماجستير، إشراف دحية مسقان، مفتاح الهدي، جامعة مولاي مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، كلية الدراسات العليا، قسم تعليم اللغة العربية، 1432 - 2011، ص 22.

لعدد من الصدمات ومن ردود فعل غير محمود فيتعرض للسخرية من الآخرين وبالتالي يفشل في دراسته.[1]

- **الانبساط:** الذي يقابله الانطواء، وليس من الصّواب الظّن دائما أنّ المنظر الاجتماعي وان المنطوي غير ذلك وهو المبدأ الذي يحكم به المعلمون فيتخيلون أن المنبسط المشترك في كل نشاط هو الممتاز وغيره خلاف ذلك ومنه توصل إلى أن هناك ارتباطا وثيقا بين الانبساطية والنجاح المدرسي خاصة في المرحلة الابتدائية من الدراسة لتتناقص في بقية المراحل ولكن هذا الأمر طبعا ليس ثابتا لان طبيعة المادة المدروسة تحدد هي الأخرى في غالب الأحيان البعد الشخصي الذي يتناسب مع النجاح في هذه المادة أو تلك.[2]

- **الاستعداد:** يعتبر من أهم العوامل النفسية التي تساهم في عملية التعلم تجعل المتعلم قادرا على تعلم النشاط العقلي في سهولة ويسر وسرعة وبأقل جهد ممكن وعليه لابد على المعلم أن يعمل على تهيئة المتعلم ويعده مسبقا على تلقي الدرس أو المعارف.[3]

- **الدافعية:** وهي القوة الداخلية التي تدفع الإنسان أو ما يسمى المثيل الداخلي أو الرغبة تحث المتعلم على إنجاز نشاط ما وهي في الحقيقة أهم صفة فلو غابت استحالة تعلم لأنها المحفز الأول والقوة الموجهة للسلوك التّحصيلي للتلميذ.[4]

ب- خصائص المتعلم النّمائية:

- الخصائص الجسمية:

إن المتعلم وبصفة خاصة في المرحلة المتوسطة هو ذلك الدارس المستمع في عملية التعلم وهذه المرحلة إلى جانب دورها البيداغوجي والمعرفي في التنشئة الاجتماعية فهي تمس شريحة عمريه غاية في الأهمية إذ تتزامن مع مرحلة حساسة وهي مرحلة المراهقة التي يمر بها التلميذ وهي مرحلة انسلاخ من الطفولة إلى الرشد وبنموه الطبيعي

---

[1] دوغلاس براون، أسس تعلم اللغة العربية وتعليمها، تر الراجحي عبد الله وشعبان علي أحمد، دط، دار النهضة، 1994، ص134

[2] المرجع نفسه، ص 138

[3] محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعليم عامة وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة، دط، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1988، ص 32.

[4] ينظر: مولاي بودخيلي محمد، نطاق التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل المدرسي، دط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2001 / 2002، ص 336 ـــــ 340.

هذا تنمو معه مختلف القدرات العقلية والمعرفية وتبدأ المظاهر الجسمية والفيزيولوجية والانفعالية والاجتماعية المميزة للمراهقة بالظهور.

بحيث يمتاز التلاميذ في هذه المرحلة بكثرة في النمو بحيث يزداد وزنهم بدرجات متفاوتة تظهر هذه الطفرة بين البنات (10 – 14) أولا بينما تبدو لدى غالبية الذكور (12 – 16) في الصف الثامن او التاسع وقد يتأخر إلى بعد هذه المرحلة ويشعر التلاميذ في هذه المرحلة بالتعب بعد بدء جهدا معينا ويميلون إلى الكسل.[1]

– **الخصائص الانفعالية والاجتماعية:** تعد المراهقة مرحلة الضغط بالنسبة إلى التغيرات التي تصيب مختلف أبعاد الشخصية والأزمات النفسية والتكيّفيّة التي يتعرض لها المراهق متمثلة بالخوف المشحون بالألم والعاطفة والثورة ضد سلطة الراشدين... ويزداد وعي المراهق في هذه المرحلة بالمفاهيم المتعلقة بالنواحي الاقتصادية مثل الطبقة الاجتماعية والمكان ويزداد خاصة عندما يزداد تنوع الطبقات التي يحتك بها المراهق[2] فهو يحاول التأثر بشكل خاص بأقرانه.

وفي الختام نستنتج أن الكشف عن الكفايات التّعليمية للمعلّم والتّطبيق العملي لها، وتحديد الجوانب المكوّنة لشخصيّة المعلّم والمتعلّم وإيضاح هذه الصّفات، له دور هام في تحسين وتطوير النظام التعليمي، بل يعتبر من الأمور الضروريّة لدفع مسيرة التّعليمية إلى الأمام فالنجاح لا يظهر في المتعلّمين، إلّا إذا تميزت شخصيّة المعلّم بهذه الصّفات الشّخصية، والكفايات المهنيّة المطلوب توفرها في المعلم.

ثانيا: تعليميّة مهارة الإنتاج الكتابي في التعليم المتوسط:

يعد التعبير الكتابي نشاطا لغويا هاما لحاجة المتعلم إليه في حياته داخل المدرسة وخارجها، وهو نشاط إدماجي بامتياز لأن المتعلم يقوم بتوظيف موارده ومكتسباته في فروع اللّغة المختلفة وإدماجها لحل الوضعيات التي تقترح عليه، ويكتسي تعليم التعبير الكتابي أهميه بالغة في المراحل التعليمية المختلفة باعتباره الهدف النهائي من تعليم اللغة بمختلف فروعها.

[1] بهية بالعربي، الانسجام النصي في التعبير الكتابي، دراسة في اللسانيات النصية، ط 1، دار التنوير، الجزائر، 2012، ص 16.

[2] الرحال درغام، علم النفس النمو (الطفولة والمراهقة)، دط، مديرية الكتب والمطبوعات، سوريا، 2008، ص 216.

وفي هذا السّياق تأتي هذه الدراسة من اجل التعرف على التعبير الكتابي والطريقة المقترحة لتعليمه في السّنة الرابعة من التعليم المتوسط التي تشكل نهاية الطور الثاني في مرحلة التعليم المتوسط.

1 – التّعليم المتوسط في النظام التربوي الجزائري:

النظام التربوي هو أساس النظم الأخرى الموجودة في المجتمع ومحورها ذلك أنه يعكس طموحات الأمة ويكرس اختياراتها الثقافية والاجتماعية وحتى السياسية فهو يتكفل ببناء رأس مالها وهو الإنسان.

وقد بُنِي النظام التربوي في الجزائر على المستويات التالية التعليم التحضيري والتعليم الأساسي والتعليم الثانوي والتعليم الجامعي.

ونظام التعليم الأساسي هو "نظام متكامل ذو قاعدة مشتركة لتربية كل المواطنين وذلك بتزويدهم على الأقل بالحد الأدنى والضروري من القيم والاتجاهات والمعارف والمهارات التي تجعلهم أعضاء منتجين ومفيدين لأنفسهم ولأسرهم وللآخرين، ويركز التعليم الأساسي على نوعية الأفراد والجماعات بمساعدتهم على فهم مشكلاتهم الشخصية و الأسرية ومشكلات بيئتهم ومعرفة حقوقهم وواجباتهم".[1]

وجاء في القانون التوجيهي رقم ثمانية (08) والمؤرخ في 23 جانفي 2008 أن التعليم الأساسي الإجباري مدته تسع سنوات، خمس سنوات تعليم ابتدائي متبوعة بتعليم متوسط مدته أربع سنوات[2].

والمرحلة المتوسطة هي مرحلة تقع ضمن ما يعرف بالتعليم الأساسي وتشترك في ذلك مع المرحلة الابتدائية فالتعليم الأساسي يعد تعليما مشتركا لكل التلاميذ يسمح لهم باكتساب المعارف والكفاءات الأساسية الضرورية لمواصلة الدراسة في المستوى الموالي او الالتحاق بالتعليم والتكوين المهنيين او المشاركة في حياة المجتمع.

كما يهدف التعليم المتوسط في إطار مهمته المحددة في المادة 44 الى ما يلي:[3]

- تزويد التلاميذ بالأدوات التعليمية الأساسية المتمثلة في القراءة والكتابة والحساب.

[1] بهية بالعربي، الانسجام النصي في التعبير الكتابي، دراسة في اللسانيات النصية، مرجع سابق، ص 12.

[2] النشرة الرسمية للتربية الوطنية، عدد خاص، فيفري 2008.

[3] مرجع سابق، ص 15.

- تعزيز هويتهم بما يتماشى والقيم والتقاليد الاجتماعية والروحية والأخلاقية النابعة من التراث الثقافي المشترك.
- التشجيع بقيم المواطنة ومقتضيات الحياة في المجتمع.
- التمكن من التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال وتطبيقاتها الأولية.
- تشجيع روح المبادرة لديهم وبذل الهدوء والمثابرة وقوة التحمل.
- مواصلة الدراسة أو التكوين لاحقا.

2- مفهوم الإنتاج الكتابي:

أ. مفهوم التعبير لغة واصطلاحا:

لغة: جاء في لسان العرب مادة (ع، ب، ر)عَبَّرَ عما في نفسه أَعْرَبَ وبيَّن وأعرب عن غيره أي فأعرب عنه والاسم العِبْرَةَ والعِبارة والعَبارة وعَبَّرَ عن فلان تكلم عنه واللسان يُعبر عما في الضمير.[1]

وورد في الوسيط مادة (ع، ب، ر) عما في نفسه وعن فلان أَعْرب وبين بالكلام وبه الأمر أشد عليه وبفلان شَق عليه.[2]

فالتعبير لغويا: هو الإفصاح عما في النفس من أفكار وأداءات داخلية وعما يقصد به البيان مصداقا لما جاء في القرآن الكريم فيقوله تعالى: ﴿يا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِن كُنتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾[3]

اصطلاحا: يعرف التعبير في طريق التّدريس بأنه الإفصاح عما في النفس من أفكار أو مشاعر بإحدى الطرق السابقة وخصوصا باللفظ (المحادثة) أو الكتابة يقوم بنفس الوظيفة،

[1] ابن منظور، لسان العرب، مادة (عبر)، ج5، ص 184.

[2] إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، دط، المكتبة الإسلامية، اسطنبول، تركيا، 1982، ج1، ص 179.

[3] سورة يوسف الآية 43.

وعن طريق التعبير يمكن الكشف عن شخصية المتحدث أو الكاتب وعن مواهبه وقدراته وميوله[1]

فالتّعبير أداة الإيضاح والإبانة يعبر عن المشاعر والاحاسيس بأي وسيلة من الوسائل التعبيرية سواء كانت الرسم، اللغة، الموسيقى، وغيرها.

ويرى اللقاني: بأن (التعبير ترجمة الأفكار والمشاعر الكامنة داخل الفرد تحدثا وكتابة بطريقة منظمة ومنطقية مصحوبة بالأدلة والبراهين التي تؤيد أفكاره وآرائه تجاه موضوع معين أو مشكلة معينة).[2]

فيمتلك الفرد القدرة على نقل الفكرة أو الإحساس بلغّة تحترم النّظم اللغوية نحوا وصرفا ومعجما سواء باللغة السماع أو الكتابة أو التحدث والقراءة.

ب- مفهوم التعبير الكتابي:

يعرف التعبير الكتابي عموما بأنه ترجمة للأفكار والخواطر والأحاسيس والانفعالات باستعمال اللغة المكتوبة، التي يراعي فيها قواعد اللغة وتنظيم الأفكار وترابطها والسياق الذي أنتجت فيه لتحقيق عملية الاتصال بنجاح، بأنه "عملية ذهنيّة معقدة إبداعية يعتمد فيها الكاتب موضوعه بالتخطيط والمراجعة المستمرة إلى أن يضعه في صورته النهائية المنسجمة مع غَرضه من الكتابة ومع خصائص القارئ لأحداث اتصال مؤثر فيمن يكتب لهم.[3]

ويقصد به تربويا: "اكتساب الطُّلاب الأدوات والعوامل اللوجستية المساندة للكتابة المعبرة عن أفكارهم وعواطفهم واحتياجاتهم ورغباتهم بعبارات صحيحة سليمة خالية من الأخطاء

[1] زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، ط1، دار المعرفة الجامعية، قناة السويس، مصر، 2005، ص 179.

[2] ينظر: اللقاني أحمد حسن وعلي الجبل، معجم المصطلحات التربوية المفردة في الجامع وطرق التدريس، ط3، عالم الكتب، القاهرة، 2003، ص 112.

[3] ماهر شعبان عبد الباري، الكتابة الوظيفية والإبداعية المجالات والمهارات، الأنشطة والتقويم، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع، 2010، ص 26.

بدرجة تتناسب ومستواهم اللغوي وتمرنهم على التحرير بأساليب جمالية فنيّة وتعويدهم الدّقة في اختيار الألفاظ الملائمة وتنسيق الأفكار وترتيبها وجمعها وربط بعضها ببعض"[1]

ومن خلال التعاريف السابقة نستنتج أن التعبير الكتابي هو كتابة فنيّة يعبر من خلالها التّلاميذ أو الطّلاب عن أفكارهم وأحاسيسهم وحاجاتهم فهو وسيلة اتّصال تربط بين الأفراد والمجتمعات.

وهو الطّريقة التي يصوغ بها الفرد أفكاره فهو يحمل شخصية صاحبه حين يوظف جميع أحاسيسه ومشاعره مع مراعاة شخصية المتلقي والتأثير فيه وإقناعه.

إن إنتاج نص كتابي لا يكون بطريقة عشوائية ولا يتّم دفعة واحدة وإنما يتم عبر مراحل متداخلة ومترابطة فيشتمل التعبير على مهارات تتصل بعناصر ثلاثة هي:

- الانفعال بموضوع ما أو قضية ما والرغبة في التعبير عنها.
- تكوين الفكرة أو إبداعها وتشمل مهارات القراءة والرجوع إلى مراجع المعلومات ومصادرها والاستماع الجيد وغيره.
- صياغة الموضوع أو القضية من خلال تجربة لفظية موحية وكتابتها على الصفحة البيضاء بطريقة سليمة ومنظمة وجميلة.[2]

3- ميدان الإنتاج الكتابي:

إن ميادين فروع (نشاطات) اللغة العربية ثلاثة ميادين، فهم المنطوق وانتاجه فهم المكتوب (قراءة مشروحة) والظواهر اللغوية (الظاهرة اللغوية) ودراسة النص ثم إنتاج المكتوب وهو القدرة على استعمال اللغة المكتوبة بشكل سليم وبأسلوب منطقي منسجم

[1] فواز بن فتح الله، المرجع اللغوي الوافي في التعبير الإبداعي والوظيفي للتعليم العام والجامعي، ط1، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2007، ص 123 – 124.

[2] ينظر: حاتم حسين، البصيص تنمية مهارات القراءة والكتابة استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم حسب منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2011، ص 77.

وواضح نترجم من خلاله الأفكار والعواطف وهو الصورة النهائية لعملية الاندماج ويتجسد من خلال كل النشاطات الكتابية الممارسة من طرف المتعلمين.[1]

يأتي هذا الميدان بعد أن سلك المتعلم جزءا من مسار تعلم خصائص النص الذي سينتج فيه من خلال ما تعلمه في فهم المنطوق وفهم المكتوب ذلك لأن التعلمات قد بُنِّيَت بشكل منسجم فما يستهدف من نمط وخصائص لغوية في الخطابات المنطوقة وما تم استهدافه في النصوص المكتوبة هي ما سوف يستهدف في الإنتاج الكتابي فلا فصل في التعلمات لأنها تنفذ شكلا بنائيا.[2]

وهنا يظهر بأن التعبير الكتابي غاية والفروع الأخرى للغة العربية من فهم للمنطوق وانتاجه وفهم للمكتوب إنما هي وسائل وخوادم لهذه الغاية؛ بحيث ندعو المتعلم في حصة نشاط التعبير الى إدماج جميع المهارات التي اكتسبها من فروع اللغة الأخرى ومن المواد الأخرى كالتاريخ والجغرافيا والتربية الإسلامية وغيرها...).

4- أهمية تدريس الإنتاج الكتابي:

يُعدّ تعليم التعبير الكتابي غاية ووسيلة في حد ذاته إلى اعتباره حلقة الوصل بين جميع الأفراد والمجتمعات والبيئات وغيره ممن تفصله عنهم المسافات الزمنية والمكانية[3] ولكي تكتمل أهميته لابد من توافر الوسائل التي تساعد على التعبير الصحيح والفصيح، ومن بين هذه الوسائل نجد "المطالعة التي تزود القارئ بالمادة اللغوية والثقافية والنصوص منبع للثروة الأدبية وأيضا القواعد النحوية وسيلة لِصون اللّسان والقلم عن الخطأ، وإذا كان الإملاء وسيلة لرسم الكلمات و الحروف رسما صحيحا، فإن التعبير غاية هذه الفروع مجتمعة وهو تحقيق هذه الوسائل"[4]

---

[1] الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية، مرحلة التعليم المتوسط، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 2016، ص 04.

[2] دليل استعمال كتاب اللغة العربية، الرابعة متوسط، منشورات الشهاب، الجزائر، 2019، ص 10.

[3] عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني المدرسي اللغة العربية، دط، طبعة دار المعارف، القاهرة، مصر، ص 151.

[4] ينظر: مولاي حوزية، تدريس مادة (مقال) التعبير الكتابي أصول ومبادئ، جامعة الجيلاني اليابس سيدي بلعباس، الجزائر، مج 3، العدد 8، ديسمبر 2016، ص 151.

التعبير الكتابي نشاط إدماج هام للمعارف اللغوية المختلفة و مؤشر دال على مدى قدرة المتعلم على تحويل هذه المعارف وتوظيفها في وضعيات جديدة[1]

التّعبير يظهر قدرات شخصية الكاتب ونوعية ما يكتب ومدى تمكنه من توظيف معارفه اللغوية من املاء ومفردات ولغة وأفكار ومطالعات ويمكننا أن نجمل أهمية المنتوج الكتابي في النقاط التالي:

1. أنه أهم الغايات المنشودة من دراسة اللغات لأنه وسيلة الإفهام وهو أحد جانبي عملية التفاهم.
2. أنه وسيلة لاتصال الفرد بغيره وأداة لتقوية الروابط الفكرية والاجتماعية بين الأفراد.
3. تعزيز ثقة المتعلم بنفسه.
4. يساعد المتعلم على سرعة التفكير ولملمة الموضوع وتنسيق بين وضيع.
5. توظيف قواعد النحو والصرف والإملاء أثناء الكتابة والتعبير.[2]
6. يمنح التعبير الكتابي المتعلم الفرصة للتعامل مع المشاكل في وضعيات ذات دلالة مستمدة من الواقع متضمنة قيم تربوية واجتماعية إيجابية.[3]

ومنه نستخلص أن أهمية التعبير الكتابي كبيرة بالنسبة للمتعلم إذ تساعده على تنمية خبراته وتطوير معارفه.

5- أهداف تدريس الإنتاج الكتابي:

[1] سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المنهاج التعليمي والتدريس الفاعل، ط1، دار الشروق، عمان، 2006، ص 15.

[2] عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني، المرجع السابق، ص 145 – 146.

[3] ينظر: دليل استعمال كتاب اللغة العربية، الرابعة متوسط، ص 87 – 88.

إن لكل فن من فنون اللغة العربية أهدافا معينة يسعى الى تحقيقها ومن ذلك نجد للتعبير الكتابي أهداف كثيرة ومتنوعة ومنها الخاصة بمراحل تعليمية معينة أو العامة التي أوردها الكثير من الدارسين والمؤلفين في مجال التّعليم.

والأهداف العامة للإنتاج الكتابي يمكن إجازتها بالآتي:

- تمكين المتعلمين من التعبير عما في نفوسهم بلغة سليمة وكتابه صحيحة.
- توسيع دائرة أفكار المتعلمين من خلال سماعهم أفكار يطرحها الآخرون والمدرسون يدافعون عنه.
- زيادة الثّروة اللّغوية لدى المتعلمين.
- تعويد المتعلمين التفكير المنطقي وترتيب الافكار وربطها ببعضها.
- تأهيل المتعلمين لمواجهة المواقف الحياتية تتطلب الفصاحة وسلامة التعبير.
- تدريب المتعلمين على حسن الخط والنّظافة والمناقشة.
- تدريب المتعلمين على حسن تنظيم ما يكتبون.
- تنميةالقدرة على ممارسة النّقد والمناقشة.
- اطلاع المتعلمين على أفكار الآخرين واحترامها.
- تحفيز المتعلمين على المطالعات الخارجية والاطلاع على أساليب التعبير المختلفة.
- تدريب المتعلمين على حسن الاستشهاد وتنسيق الأفكار والدفاع عنها.[1]
- أما السنة الرابعة من التعليم المتوسط فإننا نجد تدريس التعبير الكتابي يهدف إلى أن له أهداف تعليمية متمثلة في
- يحرر المتعلم نصوصا تشتمل على الحجاج.

[1] محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، مرجع سابق، ص 213.

- تجنب نصوص سردية ووصفية وحواريه وإخبارية.
- يعلل آرائه ووجهات نظره ويعزز أحكامه بالأدلة والشواهد.
- يشرح المسائل ويفسر الظواهر بلغة سليمة.
- يحرر رسائل الإدارية ويحترم معايير كتابتها.
- يكتب عروض حال وتقارير ومذكرات إعلامية.
- يستثمر الرصيد اللغوي المكتسب.
- يوظف قواعد النحو والصرف والإملاء ويدمجها أثناء التحرير.
- يستعمل مستويات لغوية مختلفة مراعاة لمقام التواصل وأحوال المستقبل.
- يعرض ما يكتب عرضا منسقا ويبرز فيه الفقرات والعناوين.
- يضبط مشاريع كتابية بمعية زملائه (المجلة المدرسية الاستعلامات الميدانية العروض...)
- يسجل رؤوس أقلام انطلاقا من سندات كتابية وشفاهيه.
- يلخص نصوصا وفق قواعد التلخيص.
- ينجز بطاقات مطالعة ويقوم بمحاولات في (الكتابة الفنية، الحكاية، الشعر)".[1]

ومما سبق تقديمه نلاحظ أن أهداف التعبير الكتابي التي قدمها الدارسون في ميدان التعليم الأهداف التعليمية والتي جاء بها منهاج اللغة العربية تكون متشابهة رغم عمومية الأولى وخصوصية الثانية فمثلا نجد أول الأهداف العامة للتعبير الكتابي (تمكين المتعلمين من التعبير عما في نفوسهم بلغة سليمة وكتابه صحيحه ويخصص المنهاج الأنماط المستهدفة في الكتابات من سرد ووصف وحوار وتوجيه).

[1] منهاج اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2005، (د.ت)، ص 23.

6- قدرات ومهارات الإنتاج الكتابي

المهارة لغةً: عرفها ابن منظور بقوله "الحذق في الشيء والماهر الحاذق بكل عمل أو أكثر، والجمع مهرة ويقال مهره يمهر مهارة، فهي تعني الإجادة والحدق".[1]

تعريف المهارة اصطلاحا: بأنها "شيء يمكن تعلمه او اكتسابه أو تكوينه لدى المتعلم عن طريق المحاكاة والتدريب، ونتعلمه يختلف باختلاف نوع المادة وطبيعتها وخصائصها والهدف من تعليمها".[2]

وتعرّف المهارة أيضا: بأنها "القدرة على استقبال او الاستماع للرموز اللغوية الصوتية الصادرة من الآخرين، وفهمها وإدراك معناها و الاستجابة بإرسالها في سياق لغة، من حيث النطق والمعنى والتركيب والاستخدام والطلاقة"[3]

ومن هنا نستنتج أن مهارات التعبير الكتابي هي مجموعة الأنشطة التي يمارسها الفرد استماعا وكلاما وقراءه وكتابه ممارسة صحيحة، فالمهارات متعددة تتمثل في:

أ) مهارة الاستماع: يعد عنصر الاستماع فنًّا من فنون اللغة العربية و مهارة يحتاج إليها الانسان في كل أنشطة حياته، فمعناه الاصطلاحي هو "تلقي الأصوات بقصد وإرادة فهم وتحليل"[4] وهو عماد كثير من المواقف التي تستدعي الإصغاء والانتباه كالأسئلة والأجوبة والمناقشات والأحاديث والخطب وسرد القصص وبرامج الإذاعة وغيرها.[5]

وتظهر أهمية الاستماع في كونه:

- وسيلة للاتصال :من حيث يكتسب من خلالها المفردات وأنماط الجمل والأفكار والمفاهيم المختلفة.

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، ج5، ص 541.

[2] ابتسام محفوظ، المهارات اللغوية، ط1، مكتبة لسان العرب، المملكة العربية السعودية، 2017، ص 15.

[3] عبد الفتاح رجب، مطر علي عبد الله مسافر، نمو المفاهيم والمهارات اللغوية لدى الأطفال، ط1، دار النشر الدولي، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2010، ص 127.

[4] ابتسام محفوظ، مرجع سابق، ص 16.

[5] عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني المدرسي اللغة العربية، ص 71.

- وسيلة لاكتساب مهارات اللغة الأخرى :حيث يتعلم من خلالها القراءة والكتابة والمحادثة.

- وسيلة للتعلم والتعليم : لنقل المعارف والعلوم المختلفة من خلال المحاضرة أو المناقشة أو الحوار أو غيرها...[1]

ونظرا لأهمية الاستماع في تشكيل الثروة اللغوية التي نستثمرها في الإنتاج الكتابي وجب الاهتمام بتدريب المتعلمين عليه.

ب) مهارة التحدث الكلام:

التحدث: يعرف التحدث بأنه "مهارة نقل الأفكار والمعاني من المتحدث الى الاخرين في طلاقه وانسياب مع صحة التعبير والسلامة في الأداء".[2]

ويظهر من خلال هذا التعريف أن قوام عملية التحدث يعتمد على أمرين أحدهما التواصل والاخر هو الصحة اللغوية والنطقية.

الكلام: "هو ما يصدر عن الإنسان يعبر به عن شيء له دلالة في ذهن المتكلم أو السامع، فهو عباره عن لفظ أو معنى واللفظ يتكون من رموز صوتية لها دلالة اصطلاحية متعارف عليها بين السامع والمتحدث والدّلالة تتم الفائدة فالكلام هو الحديث والحديث مهارة من مهارات الاتصال اللغوي التي تنمو بالاستعمال والتّطور بالممارسة والتدريب". [3]

الكلام هو ذلك الحديث الذي نجد له معنى في ذهن المتكلم والسامع وله فائدة ترجى منه في الأخير، وعليه فإن كل لفظ ليس له دلالة وفائدة ينتجه المتكلم ويسمعه السامع لا يعد كلاما أو حديث.

---

[1] ابتسام محفوظ، المهارات اللغوية، المرجع السابق، ص 16.

[2] محمد الساسي، اللغة العربية (مهارات، نحو، إملاء، أدب، بلاغة)، دط، مراجعة الأستاذة فاطمة مصباح، كلية الجزيرة للعلوم الصحية، التوس، السودان، (د.ت)، ص 9.

[3] كمال عبد السلام طراونة المهارات النفسية في الكتابة والقراءة والمحادثة، دط، طول دار أسامة للنشر والتوزيع عمان الأردن، 2013 ص 79.

طبيعة التحدث وأهميته:

يأتي التحدث استجابة طبيعية لمواقف الحياة المختلفة وهو أكثر الأنشطة اللغوية انتشارا في الحياة العملية والعلمية والاجتماعية، فهو يمثل حسب الباحثين 95% من النشاط اللغوي مضافا الى ذلك انه يساعد على تحقيق أمرين في غاية الأهمية:

- الوعي بالذات في التحدث يشعر الإنسان بأن له كيان وأنه قادر على التأثير في الآخرين والتواصل معهم.
- الارتياح النفسي والطمأنينة والانفراج الداخلي، وكذلك إن التدقيق في الحديث فيه تنفيس عن الذات وهمومها.[1]

أهداف التحدث:

- طول فترة التحدث التي تدل على التمكن مما يراد التحدث فيه ووفرة المعاني الشفهية المنطوقة.
- عرض المعاني والإطراد في معالجتها شفهيا بدون تلعثم وبغير انقطاع.
- التمكن من قراءة الأفكار الذاتية الداخلية وإعلانها شفهيا مع تتبعها دون تخبط وبغير توقف معيب في ترتيب الأفكار وصحة المباني.[2]

نستنتج مما سبق أن مهارتي الاستماع والتحدث تكتب التلميذ الجودة في التعبير الكتابي وكلاهما يقتصر على النطق.

ج) مهارة القراءة:

القراءة: تعرف القراءة على أنها "الإدراك البصري للرموز المكتوبة وتحويلها إلى كلام منطوق، فهي عملية معقدة تهدف إلى تفسير الرموز والحروف والكلمات والتفاعل مع ما يقرأ ليقوم بالتحليل والنقد والمقارنة والاستنتاج".[3]

[1] محمد السياسي، اللغة العربية، (مهارات نحو، إملاء، أدب، بلاغة)، ص 9.

[2] حسين عبد الباري عمر، تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، مصر، 2005، ص 487.

[3] ابتسام محفوظ، المهارات اللغوية، المرجع السابق، ص 20.

وتعرف أيضا بأنها "عمليه تحويل الرموز إلى أصوات مهموسة أو مسموعة وهذه الأصوات في الكلمات التي تحمل دلالات، فكلما استوعب الفرد حصيلة معينة هذه الكلمات ذات الدلالات معينه كلما اتسع افقه وفهم ما يدور حوله".[1]

أهمية القراءة:

تكمن أهمية القراءة فيما يلي:

- إن القراءة تتيح للإنسان حرية اختيار ما يقرأ من الكتب والموضوعات فضلا عن اختياره الزمان والمكان، هي في ذلك تختلف من الاستماع الذي عادة ما يكون مفروضا على الإنسان وليس نتيجة اختياره الشخصي.
- إنها تعمل على تحقيق التنوع في المعرفة، حيث تنتقل بالقارئ من ميدان إلى آخر ومن فكر إلى فكر.
- إنها في ضوء تعدد وسائل المعرفة المرتبطة بالكلمة المقروءة من كتب وصحف ومجلات ومدونات.
- اكتساب القارئ للعديد من الألفاظ والتعبيرات اللغوية الصحيحة، من خلال ما يقرأ في الوسائل المعرفية المشار إليها حيث تلتزم باللغة الفصحى.
- تعتبر مهارة القراءة هي نطق الكلمات والحروف نطقا صحيحا حتى يتسنى لنا فهمها وذلك باحترام علامات الترقيم عند القراءة.[2]

د) مهارة الكتابة:

الكتابة: هي قدره على تطور الأفكار وتصويرها في حروف وكلمات وتراكيب صحيحه نحوا، وفي أساليب متنوعة المدى والعمق والطلاقة مع عرض تلك الأفكار في وضوح

[1] زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، ص 103.

[2] زين كامل الخويصيكي، المهارات اللغوية، دط، دار المعرفة الجامعية قناة السويس، مصر، 2009، ص 111.

ومعالجتها في تتابع و تدفق ثم تنقيح الأفكار والتراكيب التي تعرضها بشكل يدعو الى مزيد من الضبط والتفكير.[1]

وتعرف بأنها "المهارة اللغوية التي تتضمن القدرة على التعبير في مواقف الحياة، والقدرة على التعبير عن الذات بجمل متماسكة مترابطة فيها الوحدة و والاتساق ويتوفر فيها: اللغوية والصّحة والهجائيّة وجمال الرسم".[2]

مستلزمات الكتابة:

- فكر بما ستكتب وحدد موضوع الكتابة.
- حدد عنوان النص او السؤال الذي ستجيب عنه عن النص.
- حدد نقاط النص الرئيسية.
- حدد الفكرة الرئيسية التي ستعالجها فقرات النص.
- اكتب بتنظيم وتركيز.
- اكتب بطريقه بسيطة ومفهومه.
- أعد قراءة ما كتبت في ضوء جملة معايير أو مقارنته بكتابات رفيعة.[3]

أهمية الكتابة:

ليس من الشك أن الكتابة من أهم المهارات اللغوية وتكمن أهميتها فيما يلي:

- الكتابة وسيلة من وسائل حفظ الحقوق.
- الكتابة هي ذاكرة الأفراد والشعوب حيث تحتفظ ضد فكر الأمة وتراثها وتصونه من الضياع.

[1] ابتسام محفوظ، المهارات اللغوية، المرجع السابق، ص 21.

[2] دليل تعليمية اللغة العربية، المفتشية العامة للبيداغوجيا، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 2019 / 2020، ص 15.

[3] ابتسام محفوظ، المرجع السابق، ص 22.

- الكتابة أداة الإبداع ووسيلته فهي التي بواسطتها ينقل إلينا الأدباء والشعراء ما تفيض به قرائحهم.
- الكتابة من أدوات الإعلام والدعوة خصوصا في عصرنا الحاضر.
- الكتابة قوام المعاملات التي تنظم شؤون الدولة محليا ودوليا.
- الكتابة أداة من أدوات المعرفة والتثقيف والتعليم.[1]

وفي الأخير نستنتج أن القراءة هي الوجه الاخر لفن الكتابة بحيث أن القراءة فن استقبالي والكتابة إنتاجي، وكلاهما يرتبط بالصفحة المطبوعة فالكتابة سابقة لفن القراءة، والكتابة تعتبر رموز خطية، أما القراءة هي ترجمة تلك الرموز إلى أصوات منطوقها فبكلاهما تتحقق الفائدة التواصلية.

ويرى مختار الطاهر حسين أن التلاميذ يأخذون في تعليم التعبير الكتابي بعد أن يتقنوا المهارات اللغوية في الاستماع والكلام والقراءة ويسيطر على مهارات التفكير الرئيسية، وتكون لديهم الرغبة في تعلم الكتابة والعناية بها.[2]

خلاصة الفصل:

[1] محمد صالح الشنطي المهارات اللغوية مدخل الى خصائص اللغة العربية وفنونها، ط 6، دار الأندلس للنشر والتوزيع وائل المملكة السعودية العربية، ط 6، 1434، ص 206 – 207.

[2] مختار الطاهر حسين، تعليم التعبير الكتابي، ط1، مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية، 2006، ص 27.

تمحورت هذه الدّراسة النظرية حول نشاط هام من أنشطة اللغة العربيـــة ألا وهـــو نشاط التعبير الكتابي، وما يتعلق به من كفاءات عرضية تسعى لتنميته باختلاف أنواعهـــا، المعرفية والمنهجية والتواصلية والشخصية والاجتماعية ومدى ارتباطها بتحسين مســـتوى التعبير، الكتابي يحتل موضوع التعبير الكتابي مكانة مهمة ضمن الوحدة التعليميـــة فـــي تجسيد مكتسبات المتعلم ومنه نخلص أن:

- للكفاءة خصائص وأنواع حسب متطلبات التعلم.

- التعبير الكتابي وسيلة اتصال تربط بين الأفراد والجماعات والطّريقة التي يســـوغ بهـــا الفرد أفكاره وأحاسيسه وحاجاته للآخرين.

- هو القالب الذي يصب فيه الإنسان أفكاره بلغة سليمة وتصوير جميل.

- يعود المتعلم على التمكن من التعبير عن موضوعات تعترض سبل حياته اليومية مثل: كتابة الرسائل والبرقيات تعبئة النمـــاذج الرســـمية الاســـتبيانات المختلفـــة النشـــرات والملخصات.

- دور مهارتي الاستماع والتحدث التي يجب وجودهما لدى التلاميذ لأنهما تعدان المدخل الأول والركيزة الأساس التي يتكئ عليها المتعلم، كذلك يمكننا القول أن هاتين المهارتين تكسب التلميذ الجودة في التعبير والاسترسال في الكلام و اثراء في الرصيد اللغوي. أما بالنسبة لمهاراتنا لمهارتي القراءة والكتابة فكلاهما يرتبط بالكلمة المكتوبة أو المطبوعة فهما كذلك يرتبطان في عمليتي التركيب والتحليل.

الهدف من تدريس التعبير الكتابي تدريب التلاميذ على الكتابة بوضوح وتركيز والسيطرة أكثر على التفكير

الفصل الثاني

الدّراسة التّطبيقية الميدانية

أولا : محتوى نشاط الإنتاج الكتابي وطرائق تدريسه

1- كتاب الجيل الثاني (التعريف بالكتاب ومضامينه)

2- طرائق تدريس الإنتاج الكتابي

ثانيا : الدراسة الميدانية

1- **الإجراءات المنهجية للدراسة**

2- **تقييم وتحليل التعابير الكتابية للمتعلمين**

أ- تحليل التعابير الكتابية للوضعية الأولى

ب-حليل التعابير الكتابية للوضعية الثانية

ج- تحليل التعابير الكتابية للوضعية الثالثة

د- تحليل التعابير الكتابية للوضعية الرابعة

ه- تحليل التعبير الكتابية للوضعية الخامسة

خلاصة الفصل التطبيقي (الميداني)

أولا : محتوى نشاط الإنتاج الكتابي وطرائق تدريسه

يمثل التعبير الكتابي نشاط إدماج هام للمعارف اللغوية المختلفة، ومؤشرا دالا على مدى قدرة المتعلم لتحويل هذه المعارف بتوظيفها في وضعيات جديدة، وهو بذلك يعتبر تجنيد للكفاءة المستهدفة ويحقق بوساطة المشكلة عن طريق كتابة أنماط نصية (سرد، وصف، حوار، توجيه، حجاج...).

1- كتاب الجيل الثاني (التعريف بالكتاب ومضامينه):

أ تعريف الجيل الثاني: هو عبارة على "مناهج تعتمد على المقارنة والتي دخلت حيز التطبيق ابتداء من الموسم الدراسي 2016 /2017 والمقصود هنا بالمقاربة مجموعة من المعارف والمهارات والقيم تسمح بالممارسة اللائقة لوظيفة أو نشاط ما...، تستخدم برغبة وإرادة في تطوير لكل من المعلم والمتعلم".[1]

ب- وصف مختصر للكتاب المدرسي للسنة الرابعة متوسط:

لقد جاء الكتاب اللغة العربية لمستوى الرابعة متوسط من أجل فهم اللغة العربية والتطرق الى القواعد والنصوص من أجل الاستفادة منها في حياتنا وبناء جيل متماسك ثقافيا وفكريا.

ويعود إصدار الكتاب إلى سنة 2019 معتمد من طرف وزارة التربية الوطنية تحت إشراف الدكتور حسين شلوف. وقد شمل الكتاب ثمانية مقاطع تعليمية تتطابق عدديا مع المحاور الثقافية كما وردت في المناهج، وقد تهيكل كل مقطع على حسب عدد أسابيع الشهر الى ثلاثة أسابيع للتعلمات وأسبوع للإدماج والتقويم حيث يبدأ المقطع بصفحة يتم فيها تقديم المواد المستهدفة وينتهي بصفة الإدماج والتقويم.

[1] سعاد عباسي، أثر الاصلاحات التربوية في تعليمية اللغة، الجيل الثاني من التعليم المتوسط، منشورات وحدة البحث بتلمسان، الاصدار الخامس، مطبعة منصورة الياسين، د.ت، ص 173.

والجدول التالي يبين لنا سيرورة الميادين والوضعيات

الأسابيع	الوضعيات	الميادين		
الأسبوع الأول	تعلم	ميدان فهم المنطوق وإنتاجه	ميدان فهم المكتوب	ميدان الإنتاج الكتابي
الاسبوع الثاني		ميدان فهم المنطوق وإنتاجه	ميدان فهم المكتوب	ميدان الإنتاج الكتابي
الأسبوع الثالث		ميدان فهم المنطوق إنتاجه	ميدان فهم المكتوب	ميدان الإنتاج الكتابي
الأسبوع الرابع	تقويم	الإنتاج الشفوي	الإنتاج الكتابي	
	معالجه	الإنتاج الشفوي	الإنتاج الكتابي	

ج- مستوى نشاط الإنتاج الكتابي للسنة الرابعة متوسط انطلاقا من المقاطع التعليمية المقررة:

مقاطع التعلمات	الانتاج الكتابي	إدماج التعلمات وتقييمها
قضايا اجتماعية	إنجاز قصة	قصصي يغلب عليه النمط الوصفي
الإعلام والمجتمع	إدارة حلقة النص	كتابة نص مقال يغلب عليه نمط التفسير
التضامن الإنساني	إنتاج خطاب	كتابة نص تفسيري وصفي

شعوب العالم	إلقاء خطاب	كتابة مقال يغلب عليه نمط الوصف
العلم والتقدم التكنولوجي	إنتاج بحث عن عيد العلم (أسباب)	كتابة نص تفسيري
التلوث البيئي	إنجاز شريط وثائقي للمحافظة على البيئة	كتابة نص وصفي
الصناعات التقليدية	إنجاز مطوية للتعريف بالمنتجات الحرفية التقليدية	كتابة نص وصفي
الهجرة الداخلية والخارجية	إنجاز تحقيق سمعي بصري متبوع بنقاش عن الهجرة السرية	كتابة نص تفسيري حجاجي

من خلال الجدول المبين أعلاه نجد أن المنظومة التربوية من خلال إدراج تلك المقاطع في مرحلة التعليم المتوسط أنها تسعى الى تحقيق إيصال وإدماج القيم باختلافها علم وترسيخها ومن بين القيم الاجتماعية المراد ترسيخها لدى المتعلمين (التضامن والتعاون، تنمية روح المبادرة، ...) ومن بين القيم الاقتصادية (تنمية حب بالعمل، تنمية التفكير العلمي، التحكم في وسائل العصرنة...).

2- طرائق تدريس الإنتاج الكتابي:

إن الهدف من حصة الإنتاج الكتابي هو تدريب المتعلم على تحرير موضوع مكتمل يتضمن التقنية التعبيرية انطلاقا من سياقه وسنداته وتعليماته.

وسنركز في بحثنا عن خطوات سير حصة حل الإنتاج الكتابي من خلال انجاز التلميذ للوضعية الإدماجية، لأن حل هذه الأخيرة يجعل المتعلم يدمج تعلماته ويجند معارفه القبلية في المواد الدراسية الأخرى كالتربية الإسلامية والتاريخ والجغرافيا والعلوم وغيرها. وهذا استثمارا للكفاءات العرضية في ميدان الإنتاج الكتابي.

تسير الحصة وفق الخطوات التالية:[1]

- كتابة المعلم لنص الوضعية على السبورة (سياق + سند + التعليمة).
- قراءة الوضعية قراءة تحليلية واعية من خلالها يتم فهم السياق والتقنية ومن ثم ضبط المطلوب من خلال التعليمة وأثناء المناقشة يتم تحديد:

1. نوع القالب المناسب للمطلوب (قصة، مقالة، خطبة، رسالة...)
2. النمط المناسب والأنماط الخادمة.
3. الاستشهاد المناسب.
4. الموارد المراد توظيفها.

- التدرج بالمتعلمين في اختيار المقدمة المناسبة وصلب الموضوع والخاتمة ومساعدتهم على امتلاك اليات الربط المحكم بين هذه العناصر الثلاث كان ينتقل بهم من المقدمة الى العرض عن طريق سؤال مختصر يدخلون به الى صلب الموضوع ليصل بهم في الاخير إلى انهاء الموضوع بخاتمة تكون مختصره ومناسبة كإبداء رأي أو استخلاص نتيجة أو تقديم نصيحة.
- لفت انتباه المتعلمين إلى الحرص على سلامة الموضوع من الأخطاء واحترام علامات الترقيم ووضوح الخط وحسنه وجودة العرض...
- تدريب المتعلمين على إفراغ إنتاجاتهم في شبكة تقويم يعد الأستاذ معاييرها ومؤشراتها بمعية متعلميه.

[1] المفتش حمادي العيد، ندوة تربوية بعنوان تسيير وضعيات المقطع التعليمي (الانطلاقية، الاندماجية، التقويمية)، جانفي 2022.

ثانيا : الدراسة الميدانية

تمهيد:

ترتكز دقّة النّتائج التي يَتوصل لها الباحث على صحّة الإجراءات التّي يتبعها والأدوات والأساليب التي يستخدمها أثناء بحثه، إذ يعتبر من أهم الوسائل والأدوات والأساليب التي يستخدمها أثناء بحثه، إذ تعتبر من أهم الوسائل الضرورية في جمع البيانات المتعلّقة بالعملية التعليمية، الّتعلميّة، للكشف عن واقعها من حيث القوة والضعف، كذلك إثبات الدراسات النظرية، كما أنّها تهدف إلى الإجابة عن التّساؤلات التي طُرحت في الدّراسة النظرية والتحقق من صحة أو خطأ الفروض ميدانيا ،وذلك من خلال الكشف عن تنمية الكفاءات العرضية ومدى مساهمتها في الارتقاء بالقدرة اللّغويّة في التّعبير الكتابي لتلاميذ الرّابعة متوسط وذلك بتحليل التّعابير الكتابية التّي تمّ الحصول عليها من قبل التلاميذ.

ولكن قبل ذلك يجدر الإشارة إلى الطريقة التي استخدمت في ذلك:

1- الإجراءات المنهجيّة للدّراسة:

مجالات الدراسة:

أ- **المجال المكاني:** وهو النّطاق المكاني الذي أجرينا فيه الدّراسة، وحيث تمثّلت في متوسطة غريسي علوي الجيلاني، ببلدية حساني عبد الكريم – الوادي والتي تم اختيارها بحكم قربها من مكان الإقامة، هذا من ناحية، ولمعرفتنا المسبقة بتركيبة التلاميذ من ناحية أخرى، إلا أننا اضطررنا لإضافة عينة أخرى من متوسطتين مجاورتين لصغر العينة، وهما: متوسطة حمودي عبد الرّحمن بحساني عبد الكريم – الوادي، وزعبي البشير بلدية الدبية – الوادي.

ب- المجال الزّمني: ويحدد هذا المجال الفترة الزمنية التي استغرقتها الدراسة، بحيث تمت هذه الدراسة خلال الموسم الدراسي 2024/2023، إذ انطلقت منذ شهر مارس وذلك بتوزيع وضعيات إدماجية مختلفة متعلقة بالمقاطع المدروسة على تلاميذ الرابعة متوسط ليتم جمعها وأخذها من التلاميذ نهاية شهر أفريل.

ج- المجال البشري (العينة):

إذ تعتبر مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة، ويتم اختيارها وإجراء الدراسة عليها، بحيث شملت هذه الدراسة عينة من تلاميذ الرابعة متوسط، وتضمنت ثمانين تلميذا (80) من متوسطات مختلفة موضحة في الجدول الآتي:

عدد التلاميذ	متوسطة غريسي علوي الجيلاني	متوسطة حمودي عبد الرحمان	متوسطة زعبي البشير
80	27	23	30

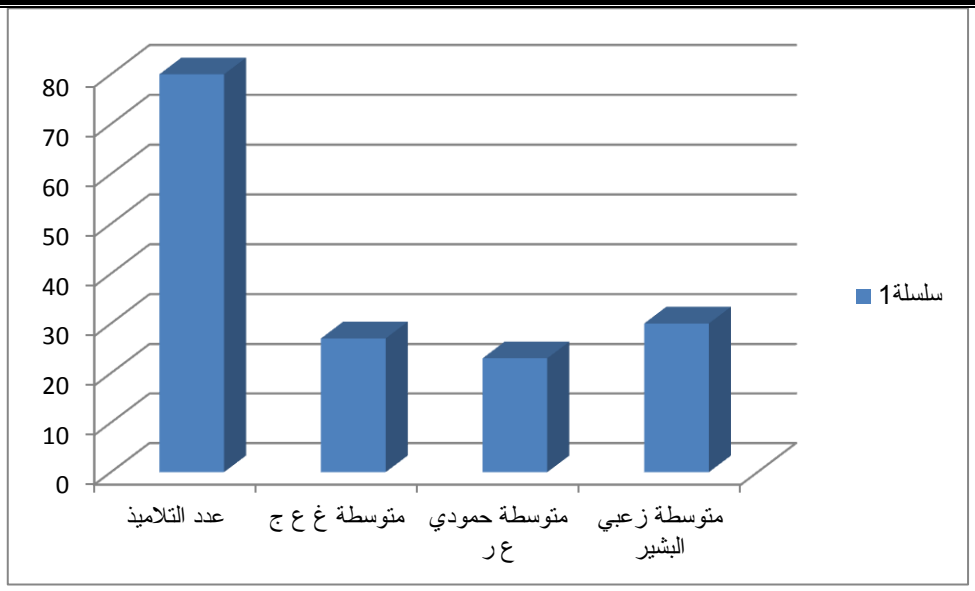

الشكل رقم(01): توزيع أفراد العينة

أسلوب اختيار العينة:

لم يكن اختيار العينة عشوائيا، بل كان مقصودا، باعتبار أن هذه السنة من التعليم المتوسط خاتمة المرحلة التي تعمل على تزويد المتعلم بالتعلمات الأساسية التي تؤهله إلى

الانتقال إلى مرحلة التعليم الثانوي أو الالتحاق بالتعليم والتكوين المهنيين[1]، "ويهدف منهاج هذه السنة إلى جعل المتعلم قادرا على إنتاج (شفوي وكتابي) كل أنماط النصوص.."[2].

وعليه هي المرحلة الأنسب لدراسة موضوعنا فيها.

المنهج المتبع في الدراسة:

يعتبر المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة مشكلة ما قصد اكتشاف الحقيقة، والإجابة عن التساؤلات التي يثيرها موضوع الدراسة، كما يعبر عن الظاهرة تعبيرا كيفيا وكميا.

وانطلاقا من أهداف هذه الدراسة، فقد فرضت طبيعة الموضوع استخدام المنهج الوصفي بآلية التحليل إضافة إلى استعمال أساليب أخرى كالإحصاء والتفسير تماشيا وخطوات المنهج العلمي. وقد اعتمدنا على المنهج التحليلي في تحليل البيانات المتحصل عليها من تعابير التلاميذ ورصد الكفاءات العرضية فيها ثم حساب النسب المئوية لها.

أداوت البحث:

تقاس دقة البحث العلمي، إلى حد كبير بمدى دقة المعلومات التي يتوصل إليها الباحث ولا يمكن الحصول عليها دون الاستعانة بأدوات بحث سليمة وطرق مناسبة ومن أهم هذه الطرق التي اعتمدت في بحثنا:

أ – الوضعيات الإدماجية:

بحيث قمنا بإعطاء التّلاميذ خمس وضعيات إدماجيّة مختلفة المواضيع، وطلبنا منهم تحرير تعابير حول تلك الوضعيات ،مع العلم أنّه يمكن للتلميذ أن ينجز أكثر من وضعية ،والهدف من هذا الإجراء معرفة مدى استثمار التلميذ للكفاءات العرضية ودورها في

[1] ينظر: وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، (مارس2009)، المرجعية العامة للمناهج، معدلة وفق قانون التوجيهي للتربية الوطنية، قم 08.04 المؤرخ في 23 يناير ص27

[2] وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، ديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، ص20

تنمية حصيلته اللغوية في التعبير الكتابي، ثم جمعت وضعيات التلاميذ ليتم تحليلها باستخراج أهم الكفاءات العرضية التي وظفت فيها.

ب – الأسلوب الإحصائي:

بعد جمع الأوراق التي تمّ توزيعها على المتعلّمين لكتابة الوضعيات التي اختاروها حسب رغبتهم تم فرز البيانات المتحصل عليها، وتفريغها وتبويبها في جداول مع تمثيل البيانات بدوائر نسبية.

2- عرض وتحليل نتائج الدراسة:

تعد هذه المرحلة من أهم المراحل في الدراسة الميدانية كونها السبيل للكشف عن الحقائق من خلال جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها للتوصل للأهداف المرجوة من البحث.

- **تقييم وتحليل التعابير الكتابية للمتعلمين:**

بعد جمع التعابير الكتابية لتلاميذ الرابعة متوسط والتي بلغ عددها 194 موضوعا، قمنا بتصنيفها حسب الملاحظات التربوية إلى ثلاثة مستويات.

ملاحظة: لقد اعتمدنا في تصحيح المواضيع على شبكة خاصة استهدفنا من خلالها الكفاءات العرضية ذات الطابع المعرفي والتواصل والمنهجي والاجتماعية للوضعيات.

الجدول رقم 04: يمثل تصنيف التلاميذ حسب الملاحظات التربوية

التعابير الكتابية		متحكم (جيد)		تحكم جزئي (متوسط)		غير متحكم (دون المتوسط)	
التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية
194	100	119	61.34	45	23.20	30	15.50

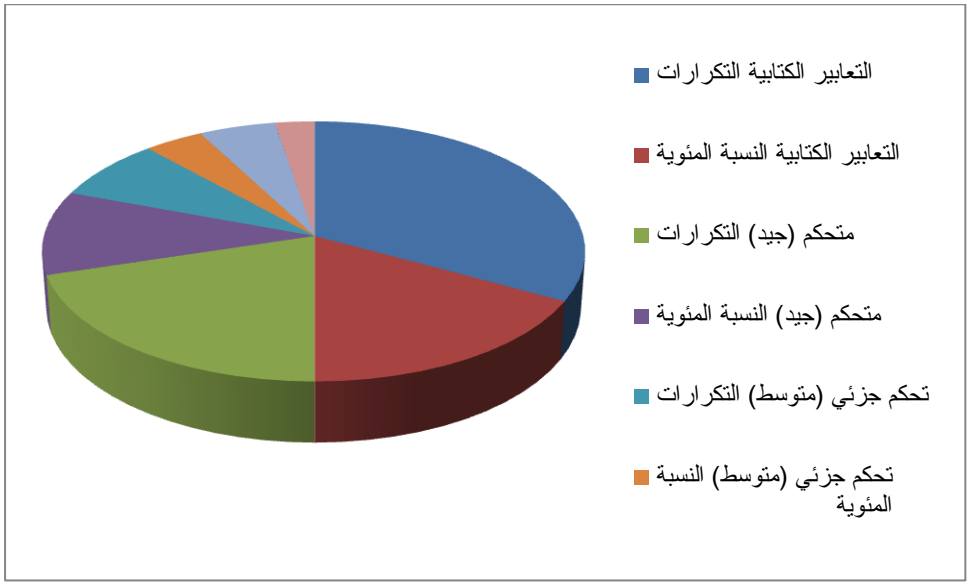

الشكل رقم(02): توزيع الملاحظات التربوية للتعابير الكتابية

من خلال الجدول، نلاحظ أنّ معظم التّلاميذ قد أنجزوا عملاً في المستوى بدرجة جيّد بنسبة 61.34%، أمّا البقية فتراوحوا بين التّحكم الجزئي بنسبة 23.20% وغير متحكم بنسبة 15.50%

وفيما يلي قراءة مفصّلة لكل وضعيّة على حدا ،ومحاولة تحليل نتائجها والوقوف على أسباب النجاح والإخفاق عند التلاميذ، مسلّطين الضّوء على الكفاءات العرضية المكتسبة بطابعها الفكري (المعرفي) والمنهجي والتواصلي والشخصي والاجتماعي، ولكن قبل ذلك يجدر الإشارة إلى أنّ الكفاءة التي يمكن قياسها في تعابير التلاميذ هي الكفاءة المعرفيّة ،أمّا البقية فصعب قياسها. وتحتاج إلى مواقف حقيقيّة تصادف التلميذ في حياته فترصد علناً بالملاحظة، وحتى وإن حاولنا تقريبها، فهي نسبيّة لا يمكن التأسيس عليها.

ومن المعلوم أنّ اللغة العربية من حيث لغة التدريس تمثل كفاءة عرضية، تسهم في اكتساب المواد الأخرى، فأنماط النّصوص التي تعلّمها التلميذ تمكّنه من إدراك المفاهيم التي تهيكل هذه المواد. على سبيل المثال النص السردي، يمكنه من إدراك أحداث التاريخ وتسلسلها، والنّص التفسيري يعينه على استيعاب دروس العلوم والتكنولوجيا والنص الوصفي يساعده على إدراك خصائص الكثير من مناطق العالم في دراسة الجغرافيا الطبيعية، بينما النّص الحجاجي يكسبه المنطق وييسر عليه فهم الكثير من مسائل

الرياضيات، وهذا ما سنوضحه في تحليلنا للوضعيات التي استفادت من المواد الأخرى في أنواع النصوص على سبيل المثال لا الحصر.

أ- تحليل التّعابير الكتابية للوضعية الأولى: (انظر الملحق رقم 01)

استهدفت هذه الوضعية مقطع التلوث وقد أخذت نصيب الأسد في اختيارات التلاميذ بسبعة وأربعين (47) تعبيرا بنسبة 24.23% إذا تم تقييم الوضعية وفق الكفاءات العرضية الآتية:

الجدول رقم 05: يمثل الكفاءات العرضية للوضعية الأولى

الوضعية	الكفاءات الفكرية والمعرفية	الكفاءات المنهجية	الكفاءات التواصلية	الكفاءات الشخصية والاجتماعية
التلوث (النفايات)	-يستوعب الأسباب التي تؤدي إلى تراكم النفايات وتوضيح أضرار انتشارها. -يتعرف على أنواع النفايات المختلفة ويعرف تأثيرها على البيئة والصحة العامة.	-يحلل الوضع ويحدد الأسباب الجذرية لتراكم النفايات. -يطور استراتيجيات للإدارة النفايات وتقليل تأثيراتها السلبية	-يبسط المفاهيم البيئة ويشرح أسباب تراكم النفايات بشكل واضح ومفهوم -يتواصل مع البقية ويحضره لاتخاذ إجراءات للتصدي لهذه المشكلة	-يلتزم بالحفاظ على البيئة ويعزز الوعي البيئي للآخرين -يبتكر في اقتراح الحلول ويتفانى في العمل لتنفيذها -يتعاون مع فريق متنوع لتطوير وتنفيذ حلول جماعية. -يتعاون مع الجهات المحلية والحكومية

				والمجتمعية لتنفيذ استراتيجيات إدارة النفايات.

من خلال الجدول وتحليل تعابير التّلاميذ نلاحظ أنّ نجاحهم في هذه الوضعية، راجع إلى استثمارهم للكفاءات العرضية المرتبطة ببعض المواد والأمر جلي في الكفاءة المعرفية، حيث أكّدت التعابير على الرّصيد المعرفي الذي يمتلكه التلميذ من خلال المفردات المستعملة والتعبيرات الجديدة من مصطلحات علميّة وتفكير علميّ يبين القدرة على فهمه للعلاقات السببية بين مختلف العوامل التي تسهم في تكوين النفايات، كالكوارث الطبيعية مثلا المدروسة في مادة الاجتماعيات أو المصطلحات العلمية التي ترتبط بمادة العلوم الطبيعية وعلاقتها بالأمراض التي تسببها النفايات كالربو والحساسية والطفح الجلدي.. إذ تعالج مثل هكذا وضعيات في المادة. كما تتجلى الكفاءات العرضية أيضا في قدرته على تحليله لأسباب الظاهرة وتقييم الحلول المقترحة لها وهو دليل على زيادة الوعي والاهتمام عند التلاميذ بمثل هذه القضايا، كما يمكن أن نلمس الكفاءة المنهجية في أعمال التلاميذ من خلال العرض المنظم لعناصر التعبير من عرض الموضوع ثم طرح الإشكال وأخيرا عرض الموضوع بكل جزئياته ،أيضا من خلال قدرته على استخدام المعلومات بشكل منطقي ومتسلسل.

ويمكن اعتبار نجاح التلميذ في تقديم تعبير كتابي بهذا المستوى راجع أيضًا إلى اكتسابه لكفاءة الدّروس في المواد الأخرى المشار إليها ونجاح الأساتذة في إيصالها، ناهيك عن ما تناوله في المقطع في حد ذاته.

ب- تحليل التّعابير الكتابية للوضعية الثانية:(الملحق رقم 02)

تناولت هذه الوضعية مقطعاً في الحقيقة هو من أهم مقاطع اللّغة العربية في السنة الرابعة "الهجرة بنوعيها الدّاخلية والخارجية" إذ تقارب عدد التّعابير مع الوضعية السّابقة باثنين وأربعين (42) تعبيرا بنسبة 61.65% تم تقييمها وفق الجدول الآتي:

الجدول رقم 06: يمثل الكفاءات العرضية للوضعية الثانية

الوضعية	الكفاءات الفكرية والمعرفية	الكفاءات المنهجية	الكفاءات التواصلية	الكفاءات الشخصية والاجتماعية
الهجرة الداخلية والخارجية	-يبدي رأيه متفاعلا مع ظاهرة الهجرة معرفا ومفسرا. -يجد ويبحث عن حلول مبتكرة للظاهرة -يتأكد من صحة حجه المقدمة -يتعرف على العوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية المسببة للظاهرة	-يستعمل المنطق في تحليله للظاهرة ويحسن استعمال النمط المناسب والجنس الأدبي الملائم. -يعرض تعبيره متسلسل الأفكار ومنسجما وواضحا لا يعتريه غموض -يرتب جملة ترتيبا سليما -يستخدم المصادر المناسبة	-يتفاعل مع ظاهرة الهجرة بالتعبير بشكل واضح عن أسبابها -يوظف مكتسباته للتواصل مع غيره في الموضوع -يحسن الرد وعرض فكره مقنعا	-يعبر عن مبدئه في الهجرة دون تعصب محترما رأي غيره -يثق في اختياره عدم الهجرة وحب الوطن -يتقبل آراء زملاءه المخالف

تظهر النّتائج تحكم شبه كلي للوضعية ،بحيث تحصّل 28 تعبيرا من أصل 42 تعبيرا على ملاحظة متوسط، وهذا ما يدل على تمكن التلاميذ من الكتابة في هذا الموضوع الذي كان فرصة ليبدي رأيه خاصة وأنه يعيش في واقعه قصصًا حقيقيةً عنه ،وأيضا مرحلته

العمرية تجعله يفكّر في عيش هذه التجربة. لذا كانت التعابير عبارة عن آراء شخصية مدعمة بكفاءات معرفيّة مبنية على إحصاءات ونسب حقيقية، مصدرها ما تناوله في مواد مختلفة خاصة الاجتماعيات من خلال دراسة الجانب الاقتصادي لدول العامل الثالث وما تعانيه من حروب وأزمات اقتصاديّة وظروف طبيعية. كل هذه المعارف شكّلت كفاءات عرضية استثمرها التلاميذ لتظهر تعابيرهم بتلك البراعة المعرفية وتجسيدها في الوضعية بطريقة جيدة، وكذلك القدرة اللّغوية من خلال جعل التعبير الكتابي أكثر إثارة واهتمام باستخدام الصّور اللّغوية والمجاز والأساليب الأدبية الأخرى.

ج- تحليل التعابير الكتابية للوضعية الثالثة:(الملحق رقم 03)

احتلت هذه الوضعية الرتبة الثالثة ،بأربعين (40) تعبيراً ونسبة نقدر بـــ 20.62% ويمكن استنباط الكفاءات العرضية للتعابير المدروسة من خلال الجدول الآلي:

الجدول رقم 07: يمثل الكفاءات العرضية للوضعية الثالثة

الوضعية	الكفاءات الفكرية والمعرفية	الكفاءات المنهجية	الكفاءات التواصلية	الكفاءات الشخصية والاجتماعية
شعوب العالم	-يفهم تاريخ الجزائر وتطويرها الثقافي والجغرافي بدقة. -يحدد وينظم المعلومات المهمة والحقائق الجذابة حول	-يبحث ويجمع المعلومات من مصادر متعددة وموثوقة حول الجزائر وينظمها بشكل منطقي ومناسب. -يحلل ويقيم المعلومات	-يعبر عن أفكاره بوضوح وجاذبية لجذب انتباه واهتمام الأجنبي -يستخدم لغة لافتة ومقنعة للتأثير على المشاعر والآراء لدى	-يتمتع بالوعي بأهمية تمثيل الجزائر بشكل إيجابي ومسؤولية تقديم صورة حضارية ومثيرة للاهتمام -يظهر الالتزام بالقيم الوطنية ويعكف على

	الجزائر بطريقة شيقة وجذابة -يستخدم الصور البصرية والتكنولجيا الحديثة لإظهار جمال الجزائر ومعالمها الفريدة والاجتماعية والسياسية المسببة للظاهرة	المجمعة بشكل نقدي ومنهدي لتقديم صورة متكاملة عن البلاد.	آخرين وإقناعهم بالفوائد والجماليات في الجزائر	تطوير تاريخ وتقاليد البلاد -يتعاون مع الآخرين على تعريف الأجانب بجمال وتاريخ الجزائر

فمعرفة التّلاميذ المسبقة بالموقع الجغرافي والفلكي للجزائر، ساعدهم إلى استثماره في التعبير فكانت المصطلحات العلميّة والجغرافية مسيطرة على الوضعية (مناخ، هضاب، مدن ساحلية، من دول شمال إفريقيا)، ومحالة استنطاق الخريطة الجغرافية للجزائر وقد استعان التلاميذ أيضا بمكتسباتهم القبلية في مادة التاريخ من خلال استثمارهم لتاريخ الجزائر العريق ومراحل الثورة كما كانت مشاعر الافتخار والوطنية واضحة، حيث استثمر التلميذ حقوقه وواجباته المدروسة في التربية المديّنة باعتباره مواطناً صالحًا في إثراء التّعبير وأفكاره، كذلك يمكنه استثمار ما تناوله في الإعلام الآلي من برامج الكترونية، كتحديد موقع الجزائر في العالم بتقنيات حديثة، وإتباع تكنولوجيا التواصل عن بعد لاستقطاب الزوار.

د- تحليل التعابير الكتابية للوضعية الرابعة: (انظر الملحق رقم 04)

استهدفت هذه الوضعية مقطع الصناعات التقليدية بأربعة وثلاثين تعبيرا بنسبة 17.53%ومن خلال هذا الجدول نستنتج:

الجدول رقم 08: يمثل الكفاءات العرضية للوضعية الرابعة

الوضعية	الكفاءات الفكرية والمعرفية	الكفاءات المنهجية	الكفاءات التواصلية	الكفاءات الشخصية والاجتماعية
الصناعات التقليدية	-يفهم ويحلل العناصر الثقافية والاجتماعية المرتبطة بالصناعات التقليدية الجزائرية. -يقدر الأهمية الاقتصادية والتاريخية والثقافية للصناعات التقليدية في الجزائر ويدرك تأثيرها على الهوية الوطنية -يقوم بجمع المعلومات والبيانات ذات الصلة بالصناعات	-يستخدم الأساليب البحثية المناسبة لفهم تاريخ وتطور الصناعات التقليدية في الجزائر. -يقدم النتائج بشكل منظم ومنطقي يعكس فهما عميقا للموضوع -يعمل ضمن فريق لتبادل الأفكار	-يعبر بوضوح ودقة عن أهمية الصناعات التقليدية ودورها في الاقتصاد والثقافة الجزائرية -يبسط المفاهيم المعقدة المتعلقة بالصناعات التقليدية للعامة -يتفاعل مع الآراء المختلفة بشأن دور الصناعات التقليدية وأهميتها في المجتمع -يتفاعل مقنعا غيره بضرورة الإقبال عليها	-يعبر عن أفكاره ومشارعه بشكل صادق وملهم حول الصناعات التقليدية والعلاقة الشخصية التي تربط بها -يتعاون مع الآخرين في تطوير الرؤيا الشخصية لدور الصناعات التقليدية وتأثيرها على الحياة الشخصية والمجتمعية في الجزائر

	التقليدية الجزائرية		واستغلال فرص العمل المتاحة في الصناعات التقليدية	

ونستغرب هنا لقلة النسبة وعدم الإقبال الكبير للتلاميذ على هذه الوضعية خاصة وأنه يمتلك كفاءات معرفية وشخصية عنها باعتباره موضوعا يتناول شقا من حياته وجانبا من جوانب عاداته التي تربى عليها، إلا أننا قد نرجع ذلك لعوامل منها بعمد التلميذ عن مثل هذه الصناعات التقليدية وعدم انتشاره بالجحيم اللازم، كذلك حياة العصرنة والحداثة التي هو فيها تغنيه عن التفكير والاهتمام بمثل هكذا مواضيع ومع ذلك نجد نماذج لتعابير ارتقت إلى مستوى عال، وهو راجع إلى استثمار هؤلاء التلاميذ لما شاهدوه من معارض أقيمت في المتوسطات من قبل أساتذة مادة اللغة الفرنسية أثناء تقديمهم لمجال التراث الثقافي ما يسمى باللغة الأجنبية "La patrimair". فالتلميذ في هذه الوضعية يعتبر نفسه مستهلك للتقنيات التكنولوجية لا منتج لها وبالتالي مسألة التعبير حولها ثقيلة وبعيدة بالنسبة له.

ه- تحليل التعبير الكتابية للوضعية الخامسة: (انظر الملحق رقم 05)

نالت هذه الوضعية التي تنتمي لمقطع العلم والتقدم التكنولجي أقل نسبة من بين الوضعيات باثنين وثلاثين (32) تعبيرا ونسبة 16.49%

الجدول رقم 09: يمثل الكفاءات العرضية للوضعية الخامسة

الوضعية	الكفاءات الفكرية والمعرفية	الكفاءات المنهجية	الكفاءات التواصلية	الكفاءات الشخصية والاجتماعية
العلم والتقدم التكنولوجي	ـــــ يدرك التلميذ أهمية العلم في تطوير	ـــــ يستخدم أساليب البحث والتحليل	ـــــ يوضح بشكل فعال أهمية العلم	ـــــ يسعى باسمرار للتعلم وتطوير

	الحياة البشرية وتحقيق الطموحات ـــــ يستخدم المعرفة العلمية بفهم عميق للمفاهيم والتطبيقات العلمية الحديثة	لاستكشاف المعرفة العلمية بفعالية ـــــ يطبق الطرق العلمية لتحقيق الأهداف وتطوير الحلول للتحديات الحالية	وكيفية تحقيق الطموحات للآخرين ـــــ يتفاعل بنشاط مع المجتمع لنشر الوعي بأهمية العلم وتشجيع التعليم المستمر.	المهارات الشخصية والمهنية. ـــــ يلتزم بالأخلاقيات العلمية ويظهر المسؤولية الاجتماعية في استخدام المعرفة ـــــ يعمل ضمن فرق متعددة التخصصات لتحقيق الاهداف العلمية

كما شهدت هذه الوضعية شبه تساوي في الملاحظات التقييمية للتعابير حيث أخذت بالتساوي 12 تعبيرا ملاحظة جيد ومتوسط و8تعابير ملاحظة دون المتوسط، ولعل هذا التقارب في النتائج راجع إلى عدم إيجاد التلميذ ما يستثمره من مواد أخرى، عدا ما تناوله في المقطع في اللغة العربية، إذ أن ما تعلمه كمعارف شيء وكاستثماره في تعبير مستوفي الشروط شيء آخر. فعلى الرغم من أن التلميذ يعايش التقدم التكنولوجي بكل مظاهره وآثاره إلا أنّه لم ينجح في كتابة تعبير منسجم وثري بالمعارف مثلما فعل في بقية الوضعيات، فهو لم يجد ما يستثمره من بقية المواد بخلاف ما لديه من معارف سابقة اكتسبها من المقطع المدروس. إضافة إلى افتقار المؤسسات التربوية إلى وسائل الكترونية يعايش بها التلميذ هذا التقدم ويلامس آثاره.

خلاصة الفصل التطبيقي (الميداني):

من خلال ما تقدم في الدّراسة الميدانية، وبعد تحليل التّعابير الكتابية للتلاميذ تم التّوصيل إلى مجموعة من النتائج مفادها:

أنّ ما تشهده متوسطاتنا اليوم من ضعف لغوي ومعرفي لدى التّلاميذ ،ونقص في التّحكم في المهارات اللغوية والكتابية والملكة التواصلية، يؤكد على ضرورة العناية أكثر بالكفاءات العرضية، فظاهريا وحسب اعتقاد الكثير أنّ الإنتاج الكتابي عمل مفرد بسيط، لكنّه عمل معقد ،فهو نتيجة لعدة عمليات عقلية وسيرورات ذهنية، وهو ما لمسناه في معظم الوضعيات التي قُدمت للتلاميذ.

كما يعتبر التّعبير الكتابي المقياس الحقيقي لمدى تقدّم التّلاميذ في استثمار الكفاءات العرَضيّة واكتسابهم لمهارات لغويّة ومعرفيّة ،وتوظيفها علميًّا ومنهجيًّا فيما يعترضهم من مشكلات، وفي السّنة الرّابعة من التّعليم المتّوسط، يعتبر الإنتاج الكتابي أفضل ميدان لاستثمار الكفاءات العرضية، لأنه محصّلة الميادين الأخرى، فكلّما اعتمد أستاذ اللّغة العربية في التعبير الكتابي على الأنشطة الدّراسية المختلفة، فينظر في المواد الدراسيّة الأخرى كالتاريخ والجغرافيا والعلوم والتربية الإسلامية.. وغيرها، ويجعلها من برنامج التّعبير الكتابي، فبهذا تتحقق فكرة التّكامل بين مفردات المنهج (الكفاءة العرضية) وهو ما لاحظناه في تعابير التلاميذ وخاصة الوضعيات الثلاث الأولى.

ولعلّ أكبر دليلٍ على استثمار التلميذ لكفاءة المواد الأخرى، الوضعية الإدماجيّة التي قدّمت له في شهادة التعليم المتوسط لموسم 2022/2021م في مادة اللغة العربية التي لم تكن كمثيلاتها في الأعوام السابقة، بحيث كانت تستهدف بطريقة مباشرة أو غير مباشرة المقاطع المدروسة، إلاّ أنّ تلك الوضعية استهدفت موضوعاً عاماً لم يستطع التّلميذ أنْ يميّز أي المقاطع المقصودة من الوضعية، ممّا أحدث ضجةً كبيرةً بين أوساط العامة من أساتذة و أولياء، لكن المفاجأة أنّ النتائج كانت جيدة بشهادة السّيد المفتش حمّادي العيد وجميع الأساتذة من مصحّحين وكنا من بينهم كذلك، وهذا ما يدل إلّا على نجاعة الكفاءات العرضية. فالتلاميذ قاموا باستثمار درس حقوق الطفل في التربية المدنية بكل ما فيه من

عناصر وبهذا ضمن التلميذ علامة الوضعية ،وفي الحقيقة أن إدراج مثل هكذا وضعيات أمر مفيد فهو يعود التلميذ على الاستثمار والاهتمام بجميع المواد.

خاتمة

وفي ختام هذا البحث الذي تناولنا فيه موضوعا لطالما كان يحتاج إلى إزالة الغبار عليه، موضوعا في غاية الأهمية، وحاولنا من خلاله تقييم الكفاءات العرضية ومدى نجاعتها في تنمية القدرات اللغوية لتلاميذ الرابعة متوسط، وتوصلنا في الأخير إلى بعض النتائج والمقترحات نجملها في النقاط التالية:

1. الكفاءة كمصطلح حديث التداول في مجال التربية غايته التحسين من جودة فاعلية المعلمين والمتعلمين مازال لم يحقق ذلك في المنظومة التربوية الجزائرية وهو ما يثبته الميدان ولعل ذلك راجع إلى نقص التكوين لدى المعلم في هذا الموضوع وعدم وجود الوسائل والإمكانيات المتاحة لتطبيقها (أرضية التطبيق).
2. ومن خلال النتائج البحثية التي قمنا بها والذي أثبته الميدان نجد أن مؤهلات الأساتذة المعرفية فيما يتعلق بالكفاءات العرضية وكيفية استثمارها ككل غير كافية، لأن أغلب الأساتذة لم يتقبلوا هذه الإصلاحات الحديثة في التعليم، على الرغم من الدورات التدريبية فيما يخص الكفاءات وما يتعلق بها. إذ أن معظم الأساتذة تلقوا هذه المصطلحات كمفاهيم نظرية لكنهم يعجزون عن تطبيقها، وهذا لعدم تسليط الضوء على شرح أهمية الكفاءات العرضية في تحسين الإنتاج الكتابي للمتعلم ولا حق تناولها من خلال الندوات والتكوينات التي تنظمها الجهات الرسمية.
3. أهم أدوار المدرسة تعليم التعبير الكتابي لأن الكتابة أداة مطلوبة في جميع المواد الدراسية كما أنها من ناحية أخرى وسيلة للاستمتاع بالحياة من خلال اكتشاف الذات والتعبير عنها وأن المسؤولية لا تقع على عاتق معلم اللغة العربية وحده وإنما هي مسؤولية جميع مدرسي المواد الأخرى.
4. على الرغم من أن مناهج التعليم المتوسط قد حددت بدقة مساهمة كل مادة في ترقية اللغة العربية وتطورها في شكل كفاءات عرضية إلا أنها بقت حبرا على ورق لم ترق إلى مستوى التطبيق والممارسة في الميدان.
5. تشجيع المعلم أولا ثم المتعلم على التواصل باللغة الفصحى شفاهة وكتابة انطلاقا من زاده اللغوي، ولو مع ارتكاب الأخطاء لأنه سيقتنع بأنها ضرورة في جميع المواد المدروسة وليست حكرا على العربية فقط وبالتالي يقوي قدرته اللغوية.

6. ضرورة انتقاء وضعيات من واقع التلميذ، يكون كفيلة بخلق الشعور بالحاجة لديهم إلى استغلال مكتسباتهم اللغوية وظيفيا وتستثمر دوافعهم للتعبير، فبراعة المعلم في خلق الإثارة العقلية والفكرية من خلال كفاءته في التدريس تؤثر على عملية التحصيل عند المتعلم فتجعل لغتهم أكثر جودة وأفضل تعبيرا.
7. العمل على إكساب المتعلم لأكبر عدد ممكن من المفردات الجديدة التي تعمل على تنمية قدراته وتساعده على توظيفها في وضعيات مختلفة وفق النمط والجنس المناسب لها فمثلا تعلمه لكيفية حل معادلة في الرياضيات تعلمه المنطق السليم والتفسير الدقيق لظاهرة ما بالنمط التفسيري والانتقال من الإجمال إلى التفصيل وهكذا مع بقية المواد. كما أنها تساهم في توجيه الميول الشخصية للتلميذ، فالمحب مثلا للتاريخ والبطولات يكون محبا لكتابة المقالات وهكذا.

وقد توصلنا إلى بعض التوصيات نلخصها فيما يلي:

- ضرورة تكوين الأستاذ تكوينا يسمح له بتدارك النقص في هذا الجانب المعرفي–دور الكفاءات العرضية– المهم وذلك بتخصيص دورات وندوات تدريبية وتزويده بمراجع مبسطة وشارحة والاهتمام أكثر بالجانب التطبيقي وجعل ذلك ضمن الوثائق التعليمية خاصة أن المادة المعرفية قليلة جدا إذ لم يتعدى ذكرها الأسطر في بعض الوثائق التربوية (منهاج اللغة العربية، الوثيقة المرافقة).
- تشجيع العاملين في الميدان التربوي على البحث والدراسة في مجال تنمية التعبير الكتابي وتقديم الدعم المادي والمعنوي لمثل هذه الدراسات.
- دعوة جميع المعلمين إلى الاهتمام بالكتابة باعتبارها مهارة لغوية يجب اتقانها عند تعليم المواد الدراسية كافة فمثلا معلم التاريخ والفيزياء يجب أن ينظر في مدى مراعاة التلاميذ لقواعد الكتابة وأصولها.
- تزويد المجال التربوي بمصادر تربوية أخرى ثرية بالمادة المعرفية حول الكفاءات العرضية –والذي تفتقر إليه المنظومة التربوية الجزائرية– وسبقتنا إليه غيرنا من

الدول العربية وإصدار النشرات التربوية والمجلات الدورية المهتمة بالكفاءات العرضية وكيفية استثمارها.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم، رواية ورش عن نافع

أولا: المعاجم والقواميس

1. ابن منظور، لسان العرب، ط1، تح، عامر أحمد حيدر، مج1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2003.
2. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر العربية 1425، هـ / 2004م.
3. إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، د.ط، المكتبة الإسلامية، اسطنبول، تركيا، 1982، ج1.
4. الجوهري الصحاح، دط، تح :محمد تامر وآخرون، دار الحديث القاهرة، 2009.
5. اللقاني أحمد حسن وعلي الجبل، معجم المصطلحات التربوية المفردة في الجامع وطرق التدريس، ط3، عالم الكتب، القاهرة، 2003.

ثالثا : المصادر والمراجع

1. ابتسام محفوظ ابو محفوظ، المهارات اللغوية، ط 1، دار المملكة العربية السعودية، 1439 / 2018.
2. الأستاذة حلومة سعيدة، المقاربة بالكفايات في الوسط المدرسي، الصفحة الرسمية للمركز الدولي لتكوين المكونين والتجديد البيداغوجي.
3. البخاري، صحيح البخاري، دار الفكر، مج 1، ج 1، 1981..
4. بدوي أحمد محمد الطيب، المهارات اللغوية للمعلم، د.ط، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، مصر، 2012.
5. بهية بالعربي، الانسجام النصي في التعبير الكتابي، دراسة في اللسانيات النصية، ط 1، دار التنوير، الجزائر، 2012.
6. حاتم حسين، البصيص تنمية مهارات القراءة والكتابة استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم حسب منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2011.
7. حسين عبد الباري عمر، تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، مصر، 2005.

8. دليل استعمال كتاب اللغة العربية، الرابعة متوسط، منشورات الشهاب، الجزائر، 2019.
9. دليل تعليمية اللغة العربية، المفتشية العامة للبيداغوجيا، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 2019 / 2020.
10. دوجلاس براون، أسس تعلم اللغة وتعليمها، ترجمة عبده الراجحي و علي أحمد شعبان، د ط، دار النهضة العربية، بيروت، 1994.
11. دوغلاس براون، أسس تعلم اللغة العربية وتعليمها، تر: الراجحي عبد الله وشعبان علي أحمد، د.ط، دار النهضة، 1994.
12. الرحال درغام، علم النفس النمو (الطفولة والمراهقة)، د.ط، مديرية الكتب والمطبوعات، سوريا، 2008.
13. رياض بن الحواري، مفاهيم تربوية حديثة، ط 2، دار التجديد للطباعة والنشر، الرياض 2012.
14. زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، ط1، دار المعرفة الجامعية، قناة السويس، مصر، 2005.
15. زين كامل الخويصيكي، المهارات اللغوية، د.ط، دار المعرفة الجامعية قناة السويس، مصر، 2009.
16. سعاد عباسي، أثر الاصلاحات التربوية في تعليمية اللغة، الجيل الثاني من التعليم المتوسط، منشورات وحدة البحث بتلمسان، الاصدار الخامس، مطبعة منصورة الياسين، د.ت.
17. سعيد جاسم الأسدي وآخرون، التنمية المهنية القائمة على الكفاءات و الكفايات التعليمية، ط 1، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، 1437هـ، 2016م.
18. سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المنهاج التعليمي والتدريس الفاعل، ط1، دار الشروق، عمان، 2006.
19. عادل أبو غزالة سلالة وآخرون، طرائق التدريس العامة، معالجة تطبيقية معاصرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، 2009.

20. عبد العظيم صبري رضا توفيق، إعداد المعلم في ضوء تجارب بعض الـــدول، ط 1، المجموعة الغربية للتدريب والنشر، القاهرة، مصر، 2017.
21. عبد العليم إبراهيم، الموجه الفنـــي المدرســـي اللغـــة العربيـــة، د.ط، طبعـــة دار المعارف، القاهرة، مصر.
22. عبد الفتاح رجب، مطر علي عبد الله مسافر، نمو المفاهيم والمهارات اللغوية لدى الأطفال، ط1، دار النشر الدولي، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2010.
23. عبد الفتاح محمد دويدار، علم النفس التجريبي المعملي، أطره النظريـــة وتجاربـــه المعملية في الذكاء والقدرات العقلية.
24. عبد الكريم غريب، استراتيجيات الكفايات وأساليب تقـــويم جـــودة تكوينهـــا، ط3، منشورات عالم التربية، 2003.
25. عبد الكريم غريب، مستجدات التربية والتكوين ضـــد منشـــورات التربيـــة، د ط،، دت.
26. عبد الوهاب أحمد الجماعي، كفايات تكوين المعلمين، د.ط، دار يافا العلمية للنشـــر والتوزيع، الأردن، عمان، 2009.
27. علي راشد، خصائص المعلم العصري، د.ط، دار الفكر العربي.
28. علي راشد، كفايات الأداء التدريسي، ط 1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2005.
29. علي كاظم ياسين المحنة، التفكير الناقد والقدرة اللغوية، ط 1، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، 1436هـ ـــــــــ 2015م.
30. عميمر عبد العزيز، مقارنة التدريس بالكفاءات، ما هي؟ لماذا؟ كيـــف؟ ط 1، دار الهدى، 2003.
31. فاطمة الزهراء بوكرمة، الكفاءة مفاهيم ونظريات، دار هومة، الجزائر، 2008.
32. فواز بن فتح الله، المرجع اللغوي الوافي في التعبير الإبداعي والـــوظيفي للتعلـــيم العام والجامعي، ط1، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2007.
33. فيليب بيرنو، بناء الكفايات انطلاقا من المدرسة، ط1، تـــر: لحســـن بـــوتكلاوي، منشورات عالم التربية، مطبعة النجاح الجديدة، 2004.

34. قلي عبد الله و حناش فضيلة، التربية العامة، المعهد الوطني لتكـوين مسـتخدمي التربية وتحسين مستواهم، 2009، الحراش، الجزائر.

35. كمال عبد السلام طراونة المهارات النفسية في الكتابة والقراءة والمحادثـة، د.ط، طول دار أسامة للنشر والتوزيع عمان الأردن، 2013.

36. ماهر شعبان عبد الباري، الكتابة الوظيفيـة والإبداعيـة المجـالات والمهـارات، الأنشطة والتقويم، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع، 2010.

37. محسن علي عطية، الجودة الشاملة والجديد في التدريس، ط1، دار صفاء للنشـر والتوزيع، عمان، 1430هـ / 2009م.

38. محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ط2، دار المجـدلاوي للنشر والتوزيع، 2004.

39. محمد الساسي، اللغة العربية (مهارات، نحو، إملاء، أدب، بلاغة)، د.ط، مراجعـة الأستاذة فاطمة مصباح، كلية الجزيرة للعلوم الصحية، التوس، السودان، (د.ت).

40. محمد بن سحنون، كتاب آداب المعلمين، تح: محمد العروسـي، د.ط، دار الكتـب الشرقية، تونس، 1972.

41. محمد حمدان عبد الله، الفلسفة التربوية ودورها في التنميـة، دار كنـوز المعرفـة العلمية، ط 1، عمان، الاردن، 1428هـ / 2008م.

42. محمد صالح الشنطي المهارات اللغوية مدخل الى خصائص اللغة العربية وفنونها، ط 6، دار الأندلس للنشر والتوزيع وائل المملكة السعودية العربية، ط 6، 1434.

43. محمد مصابيح، تعليمية اللغة العربية وفق المقاربة النشـطة مـن الأهـداف إلـى الكفاءات، ط د، طكس كوم للدراسات والنشر والتوزيع، 2014الجزائر، ص :241.

44. محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعليم عامة وفـي تعلـيم اللغـة العربية للأجانب خاصة، د.ط، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1988.

45. محمد وفائي، علاوي الحلو، الخصائص النفسية للمعلم في فكر الغزالـي، دط، دار المنظومة، غزة، مج2، 2000.

46. مختار الطاهر حسين، تعليم التعبير الكتابي، ط1، مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية، 2006.
47. مصطفى عبد السميع سهير محمد حوالة، إعداد المعلم تنميته وتدريبه، د.ط، دار الفكر، عمان، الأردن، 2005.
48. مولاي بودخيلي محمد، نطاق التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل المدرسي، د.ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2001 / 2002، ص 336 ـــــــ 340.
49. النعيمي حسام سعيد، ابن جني عالم العربية، ط 1، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، العراق، 1990.
50. الهاشمي عبد الرحمن عيد، دراسات في مناهج التربية الإسلامية واللغة العربية
51. وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، (مارس2009)، المرجعية العامة للمناهج، معدلة وفق قانون التوجيهي للتربية الوطنية، قم 08.04 المؤرخ في 23 يناير.
52. وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، ديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر.
53. وهيب مجيد الكبيسي، صالح القاهري، المدخل في علم النفس التربوي، د.ط، دار الكندي للنشر والتوزيع، أربد، 2000

رابعا : المذكرات والرسائل الجامعية

54. زين العارفين، تطبيق التعليمية و الكفاءة المهنية لدى مدرسي اللغة العربية بالمدارس المتوسطة الإسلامية بمنطقة رمبانج جلوي الوسطى- دراسة وصفية تقويمية- مذكرة لنيل شهادة الماجستير، إشراف دحية مسقان، مفتاح الهدي، جامعة مولاي مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، كلية الدراسات العليا، قسم تعليم اللغة العربية، 1432 – 2011.

خامسا : المجلات والدوريات

55. أحمد سيد، مجلة الباحث، المدرسة العليا للأساتذة الشيخ مبارك بن محمد إبـــراهيم، 2023، العدد 1، مج 15.
56. أحمد فهمي العمروسي، في التربية والتعليم، ط 1، تصحيح مجلة المعرفة، مطبعـــة المعرفة، القاهرة، مصر، 1352 – 1933.
57. بوداود حسين وداودي محمد، النظرية البنائية كأساس لبيداغوجيا الكفـــاءات، آمـــال ومحاذير، مجلة الدراسات، جامعة الاغواط، العدد 4، 2006.
58. كمال فرحاوي، الكفاءة مفهومها وأنواعها وخصائصها، مجلة الباحث، 2011، العدد 4.
59. اللجنة الوطنية للمناهج، الدليل المنهجي لإعداد المناهج، جويلية 2008.
60. اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج مرحلة التعليم الابتـــدائي، وزارة التربيـــة الوطنيـــة، 2016.
61. اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج اللغة العربية والتربية الإسلامية للتعليم المتوسط.
62. اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج اللغة العربية والتربية الإسلامية للتعلـــيم المتوســـط، مديرية التعليم الأساسي.
63. اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج اللغة العربية، د ط، الديوان الـــوطني للمطبوعـــات، 2016.
64. المفتش حمادي العيد، ندوة تربوية بعنوان: تســـيير وضـــعيات المقطـــع التعليمـــي (الانطلاقية، الاندماجية، التقويمية)، جانفي 2022.
65. منهاج اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعـــات المدرسية، الجزائر، 2005، (د.ت).
66. مولاي حوزية، تدريس مادة (مقال) التعبير الكتابي أصول ومبادئ، جامعة الجيلاني اليابس سيدي بلعباس، الجزائر، مج 3، العدد 8، ديسمبر 2016.
67. النشرة الرسمية للتربية الوطنية، عدد خاص، فيفري 2008.
68. الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية، مرحلـــة التعلـــيم المتوســـط، وزارة التربيـــة الوطنية، الجزائر، 2016.

الملاحق

الملحق رقم 01: وضعية إدماجية للمقطع الأول

وضعية إدماجية :

السّياق: كلما اقترب فصل الصيف ، زادت الروائح الكريهة في حيك بسبب انتشار النفايات ، وعدم وضعها في الأماكن المخصصة لها، فأزعجك الأمر وقررت أن تكتب عن الموضوع وتنشره عبر صفحة الحي للتحسيس بمدى خطورة الظاهرة

السّند1: قال رسول الله ﷺ "وَتُمِيطُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ» رواه الإمام مسلم في "صحيحه."

السند 2: "بعض النفايات الخفيفة مثل أكياس البلاستيك وغيرها يمكن أن تذهب بعيداً عن أماكن دفن النفايات، والتي تشكل خطراً حقيقياً على حياة الكائنات الحية ".

التّعليمة: أنتج نصّا لا يقل عن ستة عشر سطرا ،تذكر فيه أسباب تراكم النفايات في الشوارع والأحياء مبينا أضرار انتشارها ،مقترحا حلولا مناسبة لعلاج هذه الظاهرة والحد منها ، موظّفا ما تراه مناسبا من مكتسباتك

الملحق رقم 02: وضعية إدماجية للمقطع الثاني

ضعيّة إدماجيّة :

لسّياق: أعجب أخوك بقرار صاحب أكبر معدل في شهادة البكالوريا التلميذ "محمد الامين بن قداش" وانتقاله للدراسة خارج لوطن وقال لك: "لو كنت مكانه لما رجعت أبدا " فغضبت وقاطعته قائلا: " أتنكر فضل بلادك عليك ،وتهجرها في وقت حاجتها لك ، انه لا يفعل ذلك إلا ناكر الجميل ممن رضوا العيش في بلاد غيربلادهم ".

لسّند:1 "مهما بقي الإنسان في بلاد الغربة فاسمه "غريب"، ولن يجد قلباً حنوناً، بين الحجارة الصماء، والأماكن الغريبة التي لن تألفه"

السند :2 "حسب بحث صدر سنة 2011 م، فإن 50% من الأطباء، و 23% من المهندسين و 15% من العلماء في البلدان العربية يهاجرون، متجهين بوجه الخصوص إلى أوروبا وأمريكا الشمالية . كما أن ما يقرب من 54% من الطلاب العرب الذين يدرسون في الخارج لا يعودون إلى بلدانهم."

التّعليمة: أنتج نصّا من ستة عشر سطرا، تعرف فيه بظاهرة الهجرة ، موضحا أهم أسبابها ،مقترحا بعض الحلول للحد منها موظّفا ما تراه مناسبا من مكتسباتك القبلية ومحترما علامات الوقف المناسبة.

الملحق رقم 03: وضعية إدماجية للمقطع الثالث

وضعيّة إدماجيّة :

السّياق: قامت متوسطتكم برحلة إلى ولاية ساحلية، وفي أثناء السير بالحافلة ، لفت انتباهك كثرة السلع المعروضة على حافتي الطريق ، من ملابس تقليدية وأواني فخارية . فأعجبت بهذه الحرف التي تدل على مدى تمسكن بلادك بعاداتها وتراث أجدادها.

السّند: "الصناعات التقليدية حرفة تأخذ الجهد والوقت وتحتاج الى مهارة عالية وإتقان كبير وهي موروث تقليدي يتميز بتنوعه وغناء تميزه".

التّعليمة: حرّر نصّا من ستة عشر سطرا ،تعرف فيه بالصناعات التقليدية الجزائرية وتبين أهميتها في حياة الفرد والمجتمع ،مقنعا شباب بلادك بضرورة الإقبال عليها، موظّفا ما تراه مناسبا من مكتسباتك القبلية ومحترما علامات الوقف المناسبة.

الملحق رقم 04: وضعية إدماجية للمقطع الرابع

وضعيّة إدماجيّة :

السّياق: تعرفت عبر شبكة التواصل الاجتماعي "فيس بوك" على صديق أجنبي ، وأثناء تواصلك معه سألك عن بلدك أين تقع وبماذا تتميز ،فقررت أن تعرفه بها وبمناظرها الرائعة وتقاليدها المختلفة حتى تقنعه بزيارتها .

السّند: قال تعالى :(يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) سورة الحجرات:13

التّعليمة: أنتج نصّا لا يقل عن ستة عشر سطرا ،تعرف فيه بالجزائر بلادا وشعبا ، واصفا جمالها ومحاولا إقناع الأجنبي بزيارتها ، موظّفا ما تراه مناسبا من مكتسباتك القبلية ومحترما علامات الوقف المناسبة.

الملحق رقم 05: وضعية إدماجية للمقطع الخامس

القبلية ومحترما علامات الوقف المناسبة.

وضعيّة إدماجيّة :

السّياق: زرت ووالدك قريبكم في المستشفى المصاب بداء السرطان ،فحزن والدك على الحالة التي وجده عليها، وبينما انتم في طريق العودة ،تنهد والدك وتوجه إليك قائلا: "كم أتمنى يا بني أن تصبح طبيبا وباحثا تخترع علاجا لهذا الداء العضال الذي فتك بالأمة"

السّند1: قال تعالى:(قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ) الزمر 9

السند 2: قال الشافعيُّ رحمهُ الله تعالى: (لَيْسَ العِلْمُ مَا حُفِظَ، إِنَّما العِلْمُ مَا نَفَعَ)

التّعليمة: أنتج نصّا من ستة عشر سطرا ،تبين فيه لزملاك أهمية العلم وكيف ينبغي عليهم العمل لتحقيق طموحاتهم ،مبرزا دور العلم في تخليص الأمم من مشاكلها وتحقيق الراحة والرفاهية، موظّفا ما تراه مناسبا من مكتسباتك القبلية ومحترما علامات الوقف المناسبة.

الملحق رقم 06: تعبير كتابي للمقطع الأول

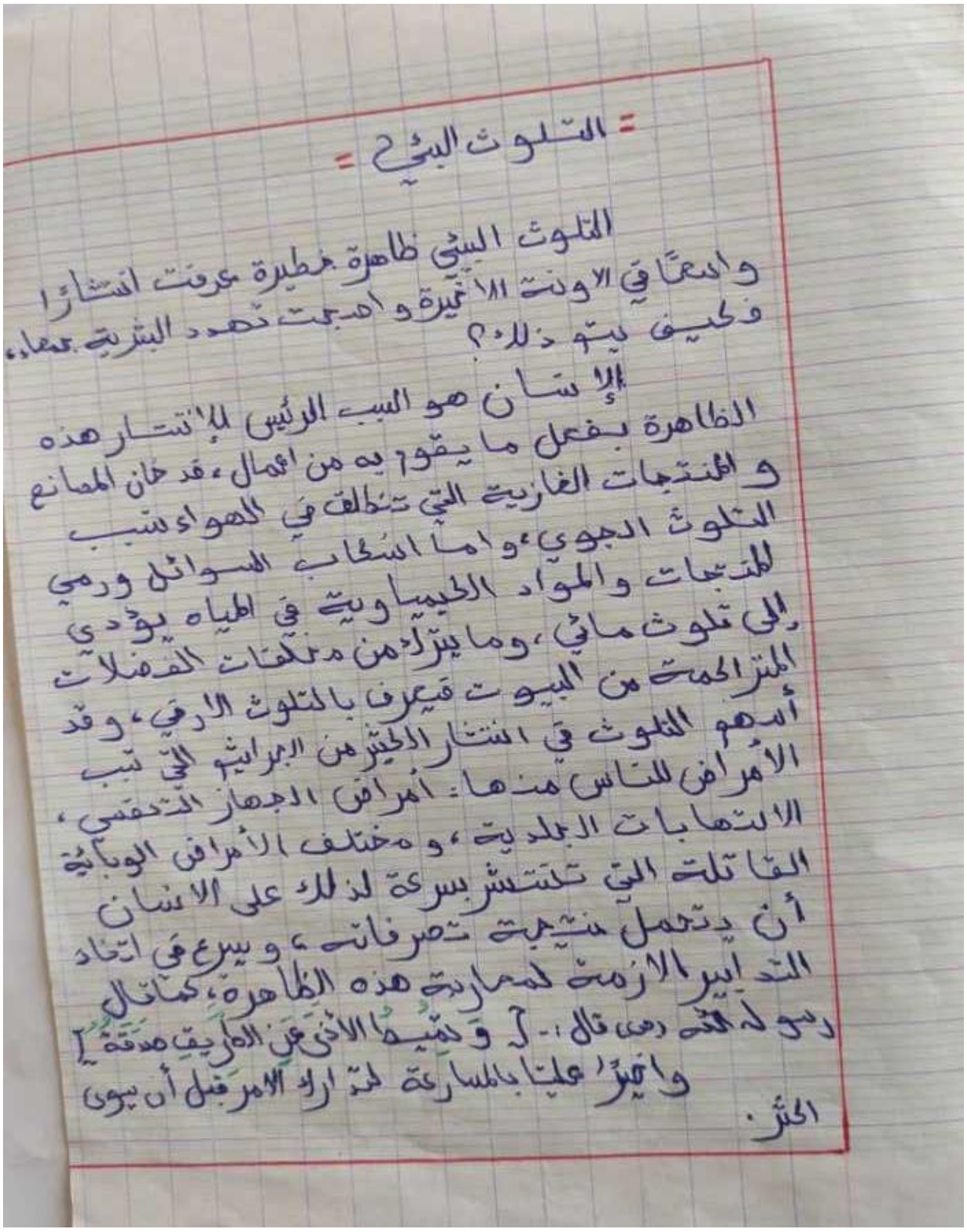

= التلوث البيئي =

التلوث البيئي ظاهرة خطيرة عرفت انتشارا واسعا في الآونة الأخيرة و أصبحت تهدد البشرية جمعاء، فكيف يتم ذلك؟

الإنسان هو السبب الرئيس لإنتشار هذه الظاهرة بفعل ما يقوم به من أعمال، فدخان المصانع و المنتجات الغازية التي تتطاير في الهواء تسبب التلوث الجوي، و أما انسكاب السوائل ورمي المنتجات والمواد الكيميائية في المياه يؤدي إلى تلوث مائي، وما يزداد من مخلفات المنازل الصحية من البيوت فيعرف بالتلوث الأرضي، وقد أصبح التلوث في انتشار الخطير من البرايثو التي تسبب الأمراض للناس منها: أمراض الجهاز التنفسي، الالتهابات الجلدية، و مختلف الأمراض الوبائية القاتلة التي تنتشر بسرعة لذلك على الانسان أن يتحمل مسؤولية تصرفاته، و يسرع في اتخاذ التدابير اللازمة لمحاربة هذه الظاهرة، كما قال رسول الله (ص) قال: ﴿ وَنَحِّهِ الأذى عن الطريق صدقة ﴾ واحرص عليها بالمحاربة لتدارك الأمر قبل أن يكون الخطر.

الملحق رقم 07: تعبير كتابي للمقطع الثاني

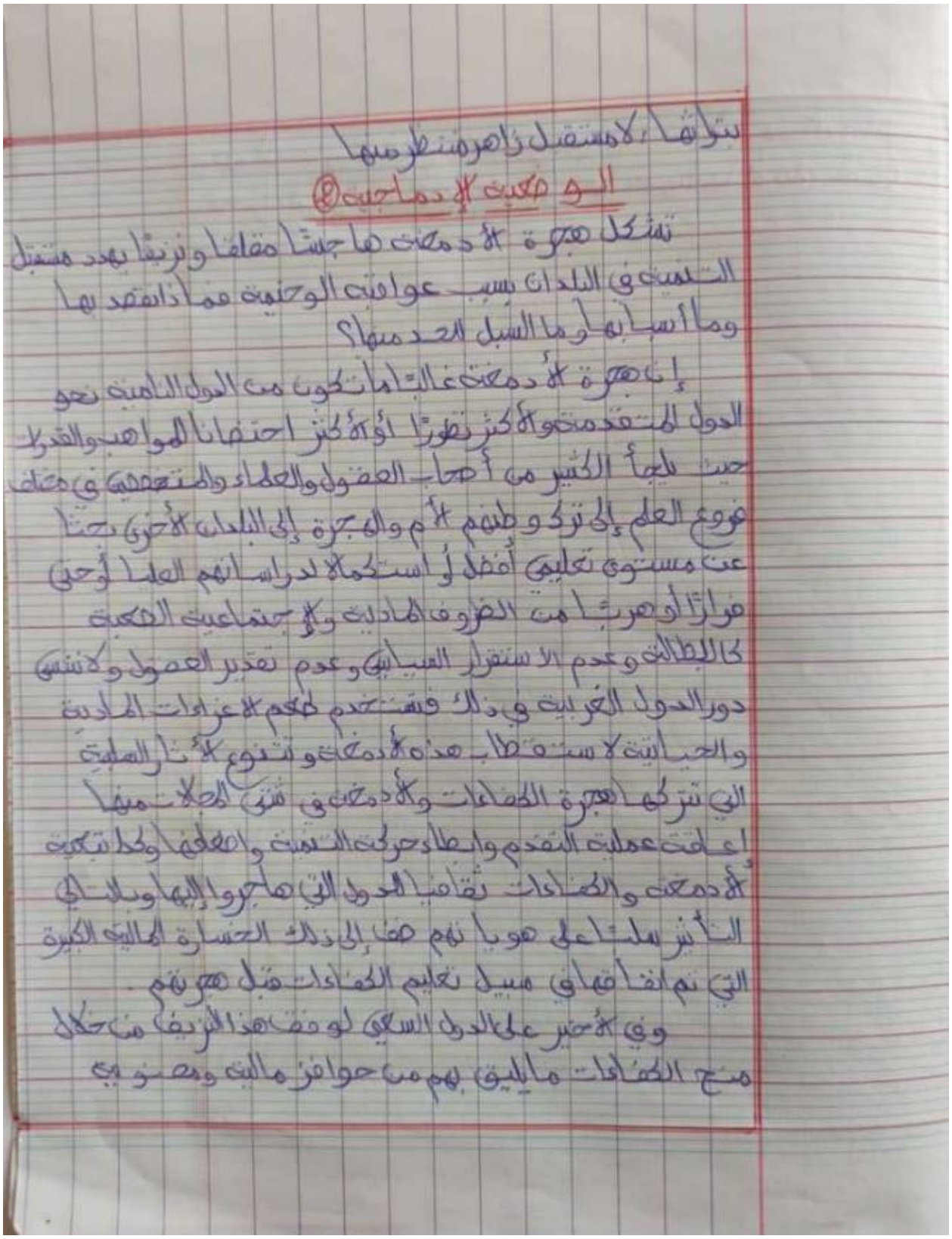

بتوأمها لاستقبل زاهر منظرمنها
الوجه البشع لهجرة الأدمغة
تشكل هجرة الأدمغة هاجسا مقلقا ونزيفا يهدد مستقبل التنمية في البلدان بسبب عواقبه الوخيمة فما المقصود بها وما أسبابها وما السبل للحد منها؟
إن هجرة الأدمغة غالبا ما تكون من الدول النامية نحو الدول المتقدمة والأكثر تطورا أو الأكثر احتضانا للمواهب والقدرات حيث يلجأ الكثير من أصحاب العقول والعلماء والمتخصصين في مختلف فروع العلم إلى ترك وطنهم الأم والهجرة إلى البلدان الأخرى بحثا عن مستوى تعليمي أفضل أو استكمالا لدراساتهم العليا أو حتى فرارا أو هربا من الظروف المادية والاجتماعية الصعبة كالبطالة وعدم الاستقرار السياسي وعدم تقدير العقول ولا ننسى دور الدول الغربية في ذلك فتستخدم لهم الإغراءات المادية والحياتية لاستقطاب هذه الأدمغة وتنوع الآثار السلبية التي تتركها هجرة الكفاءات والأدمغة في شتى المجالات منها إعاقة عملية التقدم وإبطاء حركة التنمية وإعاقتها وكما تتكبد الأدمغة والكفاءات تقاعس الدول التي هاجروا إليها وبالتالي التأثير سلبا على هويتهم مضافا إلى ذلك الخسارة المالية الكبيرة التي تم انفاقها في سبيل تعليم الكفاءات قبل هجرتهم.
وفي الأخير على الدول السعي لوقف هذا النزيف من خلال منح الكفاءات ما يليق بهم من حوافز مالية ومعنوية

الملحق رقم 08: تعبير كتابي للمقطع الثالث

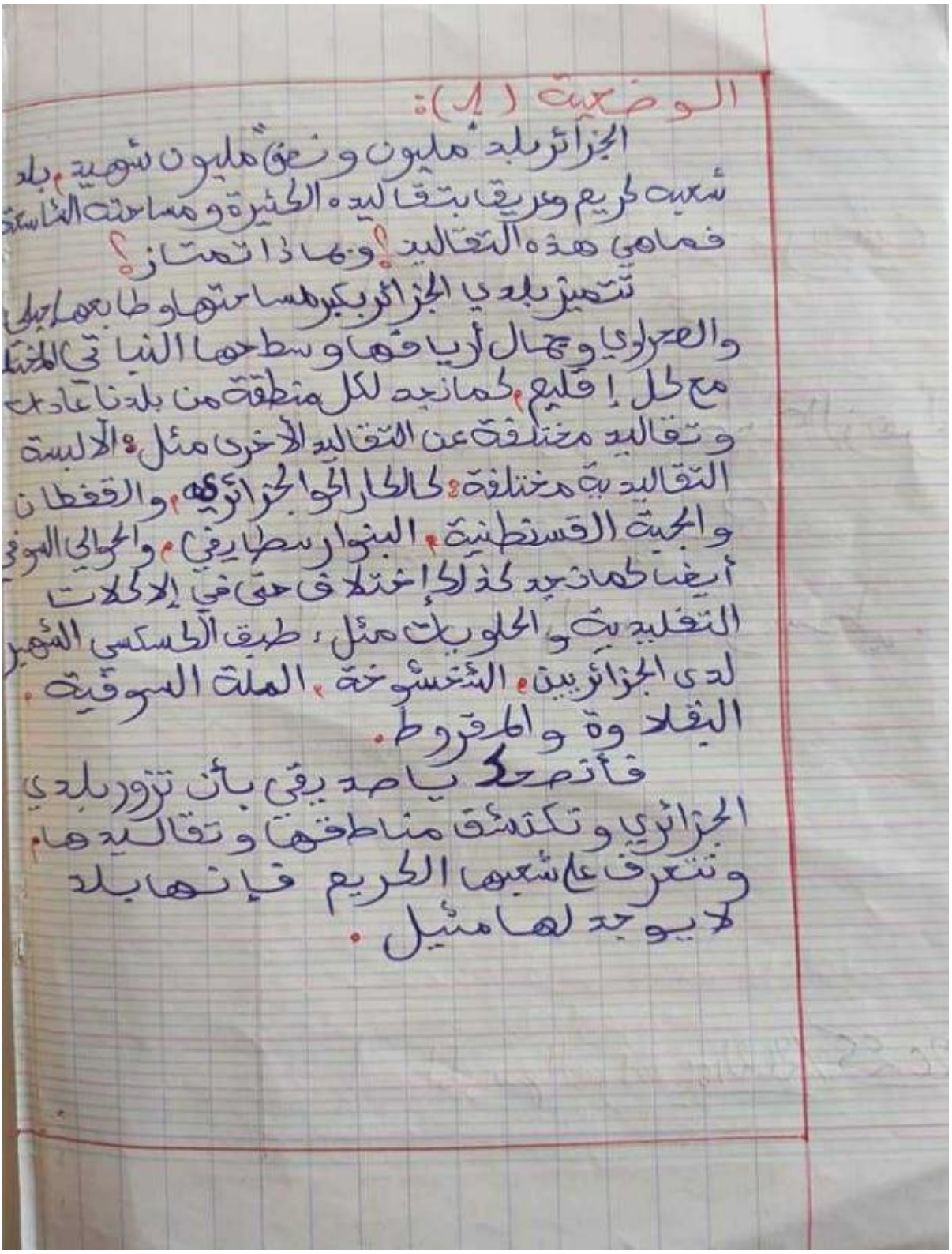

الوضعية (أ):

الجزائر بلد مليون ونصف مليون شهيد، بلد شعب كريم وعريق بتقاليده الكثيرة ومساحته الشاسعة فما هي هذه التقاليد؟ وبماذا تمتاز؟

تتميز بلدي الجزائر بكبر مساحتها وطابعها الجبلي والصحراوي وجمال أريافها وسطحها النباتي المختلف مع كل إقليم، كما نجد لكل منطقة من بلدنا عاداتها وتقاليد مختلفة عن التقاليد الأخرى مثل: الألبسة التقليدية مختلفة: كالكاراكو الجزائري، والقفطان والجبة القسنطينية، البنوار سطايفي، والحوالي السوفي أيضا كما نجد كذلك إختلاف حتى في الأكلات التقليدية والحلويات مثل: طبق الكسكسي الشهير لدى الجزائريين، الشخشوخة، المملة السوفية، البقلاوة والمقروط.

فأنصح كل واحد يقي بأن تزور بلدي الجزائري وتكتشف مناطقها وتقاليدها، وتتعرف على شعبها الكريم فإنها بلد لا يوجد لها مثيل.

الملحق رقم 09: تعبير كتابي للمقطع الرابع

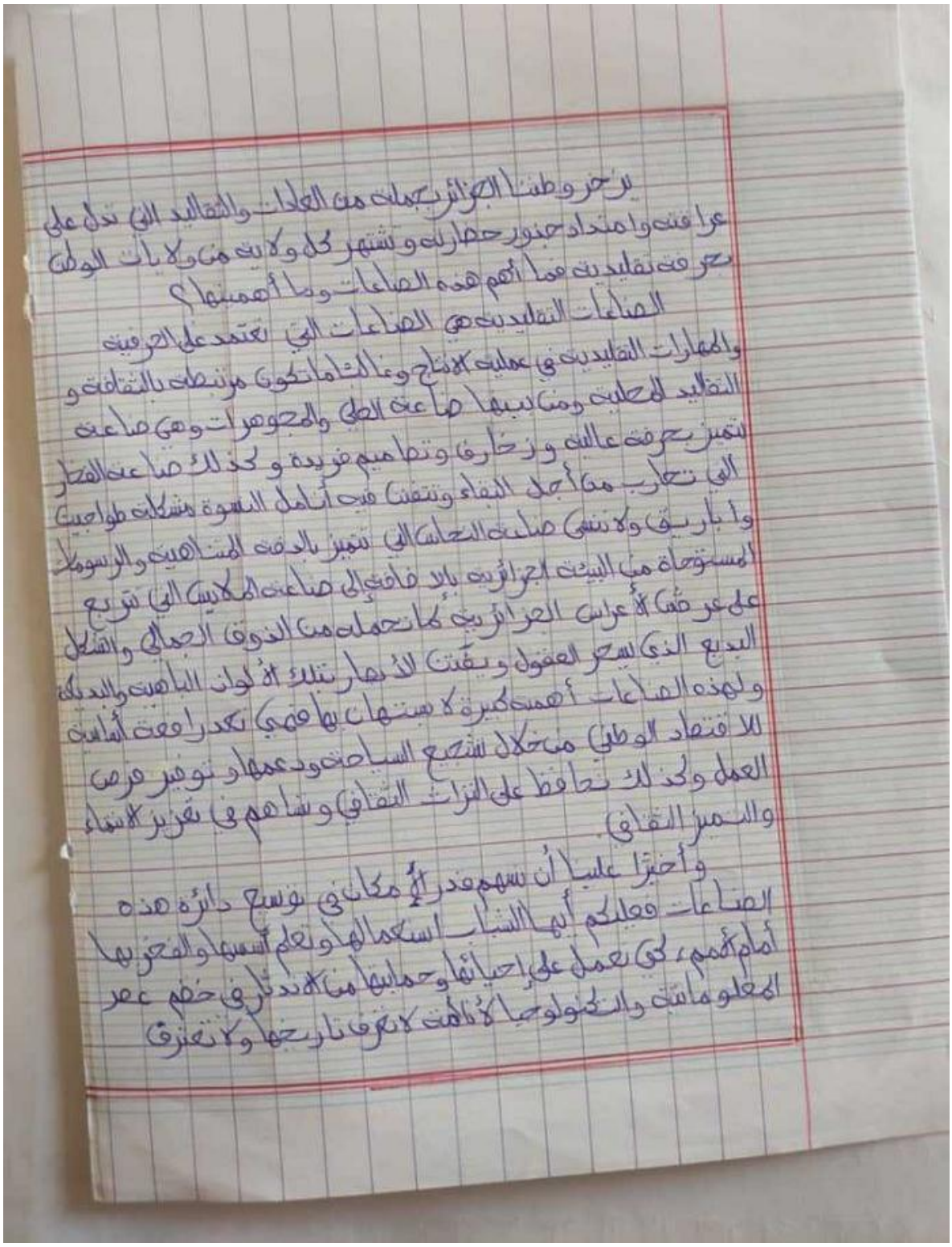
يزخر وطننا الجزائر بجملة من العادات والتقاليد التي تدل على عراقته وامتداد جذور حضارته وتشهر كل ولاية من ولايات الوطن بحرفة تقليدية مما أهم هذه الصناعات وما أهميتها؟

الصناعات التقليدية هي الصناعات التي تعتمد على الحرفية والمهارات التقليدية في عملية الانتاج وغالبا ما تكون مرتبطة بالثقافة و التقاليد المحلية ومن بينها صناعة الحلي والمجوهرات وهي صناعة تتميز بحرفة عالية وزخارف وتصاميم فريدة وكذلك صناعة الفخار التي تتطلب مهارة من أجل البقاء وتتقن فيها أنامل النسوة أشكال طواجين وأباريق ولا ننسى صناعة النحاس التي تتميز بالدقة المتناهية والرسومات المستوحاة من البيئة الجزائرية بالإضافة إلى صناعة الملابس التي تتربع على عرش الأعراس الجزائرية لما تحمله من الذوق الجمالي والشكل البديع الذي يسحر العقول ويفتن الأبصار بتلك الألوان الباهية والبديعة ولهذه الصناعات أهمية كبيرة لا يستهان بها فهي تعد رافعة أساسية للاقتصاد الوطني من خلال تشجيع السياحة ودعم مجال توفير فرص العمل وكذلك تحافظ على التراث الثقافي وتساهم في تعزيز الانتماء والتميز الثقافي.

وأخيرا علينا أن نسهم قدر الإمكان في توسيع دائرة هذه الصناعات فعليكم أيها الشباب استعمالها وتعلم أسسها والفخر بها أمام أممكم، كي نعمل على إحيائها وحمايتها من الاندثار في خضم عصر المعلوماتية والتكنولوجيا لأنامت لا نعرف تاريخها ولا نعترف

الملحق رقم 10: تعبير كتابي للمقطع الخامس

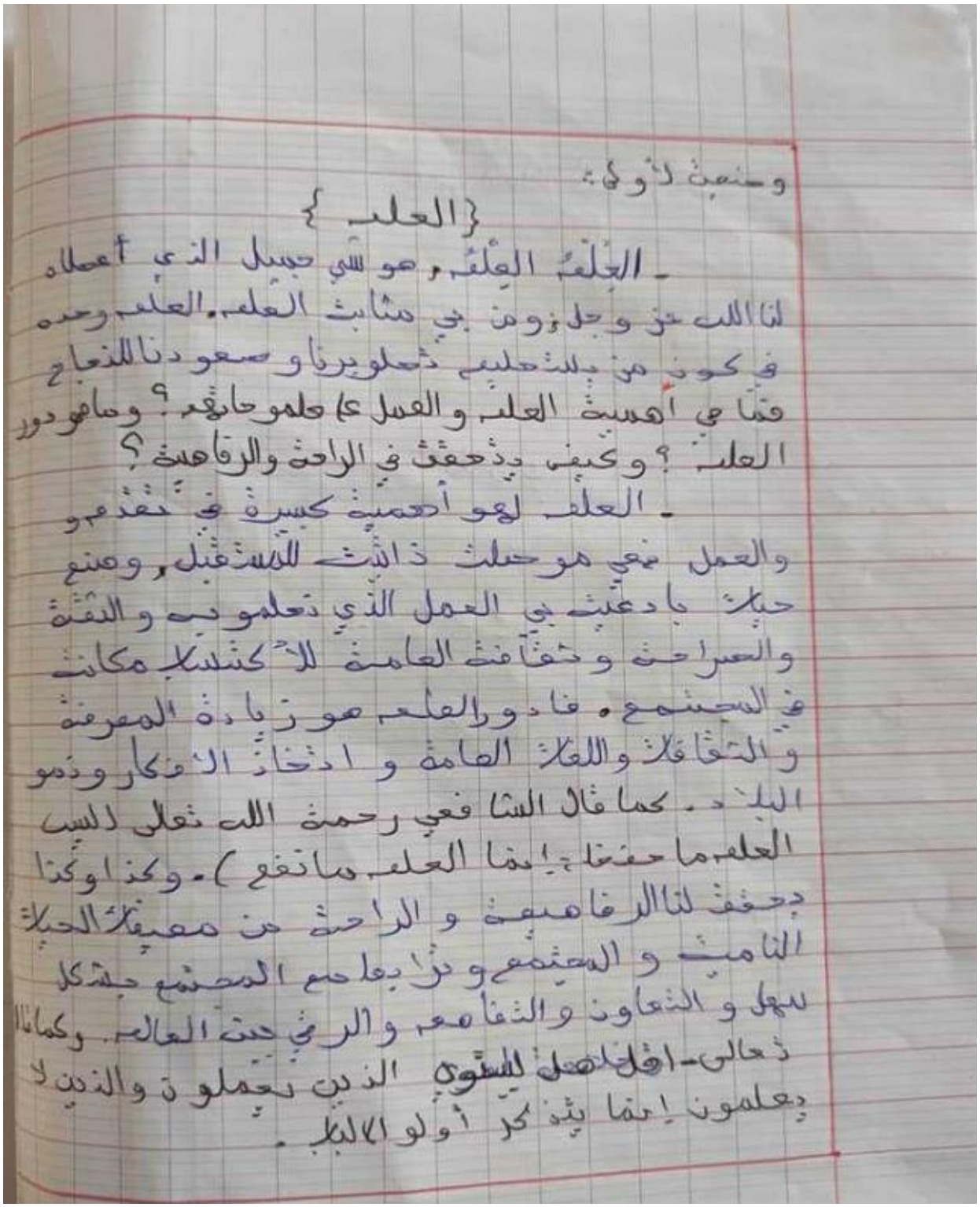

وضعية أولى:

{العلم}

- العلم العلم، هو الشيء الجميل الذي أعطاه لنا الله عز وجل، ومن بين مثالب العلم، العلم وحده في كون من يتعلمه يتعلم ويرتاح ويعود بالنفع فما هي أهمية العلم والعمل على علومنا؟ وما هو دور العلم؟ وكيف يتحقق في الراحة والرفاهية؟

- العلم لهو أهمية كبيرة في تقدم والعمل فهي هو حلك ذا ثبت للمستقبل، وصنع حياك بادخلت بي العمل الذي تعلمو به والثقة والصراحة وثقافة العامة للاكتساب مكانة في المجتمع. فاذو والعلم هو زيادة المعرفة والتفاعل واللغة العامة و ادخاذ الافكار وتمو البلاد. كما قال الشافعي رحمة الله تعالى (ليس العلم ما حفظا؛ إنما العلم ما نفع). وكذا وكذا يحقق لنا الرفاهية و الراحة من مصيبك الحياة النامية و المجتمع و نرى بعالم المجتمع جنبا كل بسهل و التعاون و التفاهم و الرقي حيث العالم. وكما قال تعالى- اقل هل يستوي الذين يعلمون و الذين لا يعلمون إنما يتذكر أولو الالباب.

الملحق رقم 11: الوضعية الإدماجية لامتحان شهادة التعليم المتوسط لسنة 2021-2022

الجزء الثّاني: (08 نقاط)

الوضعيّة الإدماجيّة:

السّياق: شاهدتَ شريطًا وثائقيًا عن استغلال الأطفال في أعمال شاقّة، وإغرائهم بأجور زهيدة؛ ممّا شجّعهم على ترك مقاعد الدّراسة.

السّند:

— « انتشرت ظاهرة تشغيل الأطفال واستغلالهم من قِبَلِ أرباب العمل في أعمال شاقّة. »

— « فلا بدّ من تطبيق قوانين العمل الخاصّة بمنع تشغيل الأطفال، ورعاية القاصرين منهم، وشملهم بالتّشريعات العامّة للطّفولة. » عن/عدنان محرز: مجلّة العربي، الكويت، العدد 452، جويلية 1996، ص: 165/ 169.

التّعليمة: أُكتب موضوعًا في حدود ستّة عشرَ سطرًا تشرحُ فيه لزملائك التّأثيراتِ السّلبيّةَ لعَمَالةِ الأطفال، خاصّةً على المَرْدُودِ الدّراسيّ، وتَنصَحُهُم بضرورةِ الاهتمامِ بالتّعلُّم.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

العنوان	
شكر وعرفان	
الإهداء	
مقدمة	أ–د
الفصل الأول **استثمار الكفاءات العرضيّة في تنمية التّعبيرالكتابي**	
أولا: مفهوم الكفاءة العرضية	**06**
تمهيد	**06**
1- تعريف الكفاءة	**07**
2- مفاهيم ارتبطت بمفهوم الكفاءة	**10**
3- خصائص الكفاءة	**14**
4- أنواع الكفاءة	**14**
5- تعريف الكفاءة العرضية	**15**
6- أقسام الكفاءات العرضية (المستعرضة)	**16**
7- تعريف القدرة اللغوية	**19**
8- خصائص المعلم والمتعلم في العملية التّعليمية التّعلمية	**21**
ثانيا: تعليميّة مهارة الانتاج الكتابي في التعليم المتوسط	**28**
1 - التّعليم المتوسط في النظام التربوي الجزائري	**29**
2- مفهوم الإنتاج الكتابي	**30**
3- ميدان الإنتاج الكتابي	**32**
4- أهمية تدريس الإنتاج الكتابي	**33**

5- أهداف تدريس الإنتاج الكتابي	34
6- قدرات ومهارات الإنتاج الكتابي	36
الفصل الثاني **الدراسة التطبيقية الميدانية**	
أولا : محتوى نشاط الإنتاج الكتابي وطرائق تدريسه	44
1-كتاب الجيل الثاني (التعريف بالكتاب ومضامينه)	44
2-طرائق تدريس الإنتاج الكتابي	46
ثانيا : الدراسة الميدانية	49
1-الإجراءات المنهجية للدراسة	49
2-عرض وتحليل نتائج الدراسة	52
أ- تحليل التعابير الكتابية للوضعية الأولى	54
ب-حليل التعابير الكتابية للوضعية الثانية	55
ج- تحليل التعابير الكتابية للوضعية الثالثة	57
د- تحليل التعابير الكتابية للوضعية الرابعة	58
ه- تحليل التعبير الكتابية للوضعية الخامسة	60
خلاصة الفصل التطبيقي (الميداني)	62
خاتمة	65
قائمة المصادر والمراجع	69
قائمة الملاحق	76

فهرس الموضوعات	84
الملخص	–

الملخص:

عنيت الدّراسة بالوقوف على استثمار الكفاءات العرضية في تنمية القدرة اللغوية في التعبير الكتابي، لتلاميذ الرابعة متوسط. حيث بدأت بتحديد وشرح مفهوم الكفاءة بصفة عامة وما اشتملت عليه من اختلافات بين المصطلح والمفهوم، ثم تطرّقت إلى الكفاءة العرضية وتبيان أقسامها المختلفة.كما ركزت الدّراسة على المهارات والقدرات اللغوية، باعتبارها ضرورة ملحّة لكل معلّم، لأن قدرته على توصيل ما لديه من علم، إنّما هي وقف على مدى تمكّنه من هذه القدرات. ثم عالجت الدّراسة مفهوم التّعبير الكتابي وأهميته في تطوير مهارات التّواصل والتّعبير لدى تلاميذ الرّابعة متوسط. وقد استخدم في الدّراسة المنهج الوصفي والإحصائي والتحليلي، لتحليل البيانات التي جمعت من الدّراسة الميدانية التي أجريت على عينة من تلاميذ الرابعة لبعض متوسطات دائرة الدبيلة بالوادي، من خلال تحليل وضعياتهم وأدائهم في التّعبير الكتابي، مع التّركيز على العلاقة بين تطوير الكفاءات العرضية وتحسين التّعبير الكتابي لديهم، وقد اتّسمت الدّراسة بتفاعليّة عمليّة مع الواقع الميداني. ومن خلال التّحليل والنّتائج، تبيّن أنّ استثمار الكفاءات العرضيّة، يلعب دورًا حاسمًا في تحسين القدرة اللغوية في التّعبير الكتابي لتلاميذ الرّابعة متوسط. وبناءً على هذه النّتائج، اقْترحت توصيات عمليّة تهدف إلى تعزيز تعلّم التعبير الكتابي لدى التلاميذ وتحسين أدائهم في هذا المجال، مما يسهم في تطوير التعليم والتعلم في المرحلة المتوسطة.

الكلمات المفتاحية: الكفاءة العرضية، التعبير الكتابي، التعليم المتوسط.

summary

The study focused on exploring the investment in presentation skills in enhancing linguistic proficiency in written expression for fourth-grade middle school students. It began by defining and explaining the concept of proficiency in general ،highlighting the differences between terminology and concept ،then delved into presentation proficiency and elucidated its various components. The study also emphasized linguistic skills and abilities as a crucial necessity for every teacher ،as their ability to convey their knowledge depends on these abilities. Furthermore ،the study addressed the concept of written expression and its importance in developing communication and expression skills among fourth-grade middle school students. Descriptive ،statistical ،and analytical methods were employed to analyze the data collected from field research conducted on a sample of fourth-grade students from some middle schools in the Dabeela district in ELoued. This analysis focused on their situations and performance in written expression ،with an emphasis on the relationship between developing presentation skills and improving their written expression. The study was characterized by practical interaction with the field reality. Through analysis and results ،it was revealed that investing in presentation skills plays a crucial role in improving linguistic proficiency in written expression for fourth-grade middle school students. Based on these findings ، practical recommendations were proposed to enhance students' learning of written expression and improve their performance in this field ،thus contributing to the development of education and learning at the middle school level.

Keywords: presentational competence, written expression, intermediate education.

تمت بحمد الله